جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

تراث البصرة

مجلة فصلية محكمة
تعنى بالتراث البصري

تصدر عن :

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

السنة السابعة - المجلد السابع
العددان : التاسع عشر والعشرون
رمضان - ذي الحجة ١٤٤٥هـ
آذار - حزيران ٢٠٢٤م

الترقيم الدّوليّ

ردمد: Print ISSN: 2518-511X

ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

Mobile: 07800816579 - 07722137733

Email: basrah@alkafeel.net

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/78

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧م

جمهوريَّة العراق– البصرة

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث البصرة.

تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث البصرة.-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث البصرة، 1438 هـ = 2017-

مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم

فصلية.-السنة السابعة، المجلد السابع، العددان التاسع عشر و العشرون (آذار-حزيران 2024)

تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.

ISSN : 2518-511X

1. البصرة (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. القرآن--تفاسير ماثورة (شيعة)--دوريات. 3. الفقه الجعفري--دوريات. 4. الشعر العربي--عروض وقوافي--دوريات. أ. العنوان.

LCC: DS79.9.B3 A8373 2024 VOL. 7 NO. 19-20

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الفهرسة أثناء النشر

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ورَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا﴾
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ
سورة المائدة: الآية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت ٥٧٤/٤
التاريخ: ٢٤/ ١ /٢٠٢٣

No.:
Date:

الى/ ديوان الوقف الشيعي/العتبة العباسية المقدسة

م/ مجلة تراث البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٧٩ بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢ بشأن اعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، وبعد أستكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابهم المرقم ٢٠٨١٩ في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٧ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى ، واعتباراً من المجلد الخامس – العددان الثالث عشر والرابع عشر لسنة ٢٠٢٢ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بأسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً في أعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

أ.م.د ايهاب ناجي عباس
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٣/ ١ /٢٢

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على أصل مذكرتنا المرقمة ب ت م٣٩٣/٤ في ٢٠٢٣/١/١٦
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

٢٠٢٣/١/١٩
مهند ابراهيم
١٩/ كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة البصره
قسم الدراسات والتخطيط والمتابعه
شعبة التخطيط

العدد/ ٧/ ٢٥/ ١٥٩٩٨
التاريخ ٢ / ١١/ ٢٠١٧

سمه تعالى

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Basrah University
Studies planning &Fellow-up dept.

أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا" للصلاحيات المخوله لنا تقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .

٢/١١/٢٠١٧

الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //
- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية الاداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية التربية بنات / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- امانة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
-الصادرة

نجلاء//

العراق - بصرة - الكورنيش - داخلي ١٤٤

Ministry of Higher Education and Scientific Research
AL- Muthanna University
Scientific Affairs Department

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة المـثنى
قسم الشؤون العلمية

((معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب))

No:
Date :

العدد : ب ت / ٨ ٥٠٢
التاريخ : ٢٠١٨/٣/ ٢٥

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة /الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

اشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٢٠١٧/ ٧/١ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ربطاً الامر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (**تراث البصرة**) للدراسات الانسانية والعلمية لإغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

للتفضل بالاطلاع ... مـع التقديـر

أ.د. قاسم محمد حلو
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة
٢٠١٨/ ٣/ ٢٥

نسخة منه إلى :
- مكتب السيد رئيس الجامعة/للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/للتفضل بالاطلاع... مع التقديـر.
- قسم الرقابة والتدقيق الداخلي/للتفضل بالاطلاع ..مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية /مع الأوليات
- الصادرة .

العراق – محافظه المثنى - السماوة- المنطقه التعليميه – جامعه المثنى

موقـــع جامعـــة المثـنى
البريد الالكتروني

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

٢٥ / ٣ / ٢٠١٨

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم
البحـــث والتطـويـــر

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education& Scientific Research
Presidency of Wasit University

الرمز :
العدد : ١١٨٨٥

٢٠١٧/ ٨/ ٩١م
/ / ١٤٣٨هـ

...../ / 201

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University City
www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

امـــــــر جـــامعـــي

م/ مجلة تراث البصرة

إشـــارة إلـــى مـــاتم مناقشـــته فـــي محضـــر مجلـــس الجامعـــة بجلســـته الثالثـــة عشـــرة المفتوحـــة (الجـــزء الثالـــث) للعـــام الدراســـي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتـــاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واســـتنادا إلى الصلاحيات المخولة إلينا تقرر الأتي :

اعتمـاد مجلـة (تـراث البصـرة) الصـادرة مـن مركـز تـراث البصـرة التـابع للعتبـة العباسـية لأغـراض الترقيـة العلميـة فـي جامعتنا.

الأستاذ الدكـــتور
عبـد الرزاق احمد النـــصيري
رئيس جـــامعـــة واســـــط
٢٠١٧/٨/ ١

نسخة منه الى///
*مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ....مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
*قسم الشؤون المالية
*قسم الرقابة والتدقيق
*قسم الموارد البشرية
* وحدة قاعدة البيانات
*الصادر

آمال ٢٠١٧

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
Department of Research and Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
قسم البحث والتطوير

Ref. No.: العدد: ٢٩٨٠٣
Date: / / التاريخ: ٢٠١٧/١٠/٢٥

امر جامعي

استنادا الى الصلاحيات المخولة الينا واشارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢ النافذة (البند الثاني) وقرار الجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تقرر: اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لاغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تتقيد الجهات القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي:

- الشروط التي منحت على اساسها صفة مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المثبتة في المحضر فسوف لا تعتمد على اساس الصفة اعلاه.
- ترويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري.

أ.د. عادل هادي البغدادي
رئيس الجامعة وكالة
٢٠١٧/١٠/٢٥

صورة منه الى:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير.. للتفضل بالاطلاع.. مع الاحترام.
- السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع.... مع الاحترام.
- السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع.... مع الاحترام.
- مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة ..... للتفضل بالاطلاع..... مع الاحترام.
- شعبة المعلوماتية والادارية... مع الاحترام.
- قسم البحث والتطوير.. مع الاولويات.
- الصادرة.

سحر

Babylon_research@yahoo.com
babylon_research@uobabylon.edu.iq
www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education
And scientific Research
Misan university
Scientific Affairs Dept

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

العدد : ش ع / ٥٩٢
التاريخ : ١٥ / ١ / ٢٠١٨

No :
Date:

جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

﴿ بجيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى ﴾

(امر جامعي)

م/ اعتماد مجلة

اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم (م .ج/ ٧٧٠ س) في ٢٠١٧/١٢/٢٦ والمتضمن محضر الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤ تقرر:

- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث و المقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية في الجامعات العراقية رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٢.
- اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤.

أ.م.د . علي عبدالعزيز الشاوي
رئيس الجامعة/ وكالة
٢٠١٨/١/

نسخة منه إلى /
- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي /دائرة البحث و التطوير.
- مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع .... مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا /للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية و الادارية/للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير
- الكليات كافة / مكتب السيد العميد/ للاطلاع .... مع التقدير
- الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧/٧/١.
- قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية ... مع التقدير
- لجنة الترقيات المركزية
- شعبة البريد المركزي / الصادر.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
قسم البحث والتطوير

Issu :
No. :

العدد: ب ش / ٤٣٣٣
التاريخ: 2018 / 1 / 25

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءاً على توصية اللجنة المشكلة في كلية التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.

تقرر الاتي:

إعتماد **مجلة تراث البصرة** الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تأريخه اعلاه.

أ.د.منير حميد السعدي
رئيس الجامعة
2018/1/25

نسخة منه الى//

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم..مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة .

الايميل:Scientific.affairs@uokerbala.edu.iq

اسيل1/24

رئيس التَّحرير

أ.د. عليّ مجيد داود البديريّ

جامعة البصرة/ كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة

مدير التَّحرير

أ.د. محمود محمَّد جايد العيدانيّ/ عضو الهيْأة العلميَّة في جامعة المصطفى ﷺ/ قم المقدَّسة/ الفقه والأُصول

هيْأة التَّحرير

أ.د. سعيد جاسم الزّبيديّ/ جامعة نزوى- سلطنة عمان/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. فاخر هاشم الياسريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الآداب/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. حسين عليّ المصطفى/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ العثمانيّ

أ.د. عليّ أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التربية والتعليم- مصر.

أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. محمّد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدّسة / الفلسفة الإسلاميّة

أ.د. عصام الحاجّ عليّ/ الجامعة الّبنانيّة/ التاريخ الإسلاميّ

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمّد الوزير / جامعة صنعاء/ كلّيّة الشريعة والقانون

أ.د. حسين حاتميّ/ جامعة إسطنبول- كلِّيّة الحقوق

أ.د. نجم عبد الله الموسويّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ علوم تربويَّة ونفسيَّة

أ.د. محمَّد قاسم نعمة/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. عماد جغيّم عويّد/ جامعة ميسان - كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. صباح عيدان العباديّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عبد الجبَّار عبّود الحلفيّ/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الإدارة والاقتصاد/ الاقتصاد
أ.م.د. حبيب عبد الله عبد النبي/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر / كُلِّيَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلومِ الإسلاميّةِ الجامعة / أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة
أ.م.د. هاشم كَاطع لازم

الإدارة الماليَّة
إبراهيم حازم جاسم

الموقع الإلكترونيّ
أحمد حُسين الحُسينيّ

التَّصميم والإخراج الطباعيّ
عليّ يوسف النجَّار

ضوابطُ النَّشرِ في مجلَّة (تُراث البصرة)

يسرُّ مجلّة (تراث البصرة) أنْ تستقبلَ البحوث والدّراسات الرّصينة وَفق الضّوابط التالية، ودَليلَي المؤلِّف والمقوِّم المبيَّنينِ:

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلّة وأهدافها (تُعنى بقضايا التُّراث البصريّ).

٢- أنْ تكونَ البحوث والدّراسات وَفق منهجيّة البحث العلميّ وخطواته المتعارف عليها عالميّاً.

٣- أنْ لا يكونَ البحث منشوراً، ولا حاصلاً على قبول نشرٍ، أو مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنِّيَّة.

٥- يحقُّ للمجلَّة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللُّغات الأُخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٦- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلميّ Turnitin.

٧- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ من حقِّ المجلّة، ويُقَرُّ ذلك بتعهّدٍ خطِّيٍّ يقدِّمه المؤلِّف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيَّة جهة أُخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلّا بموافقة خطِّيَّة مِنَ المؤلِّف ورئيس التَّحرير.

٨- تخضع البحوث لتقويمٍ علميٍّ سرِّيٍّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلتْ للنشر أم لم لا، ووَفق الآليّة الآتية:

أ- يُبلَّغ الباحث بتسلّم المادَّة المرسلة للنشر خلال مدَّةٍ أقصاها أُسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يُخطَر أصحابُ البحوث بموافقة هيأة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشَّهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المقوِّمونَ وجوبَ إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائيّاً للنّشر، ويُعاد البحث خلال فترة أُسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلّغ أصحابها بذلكَ منْ دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلِّفيها.

و- يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشِر فيه بحثُه، ومكافأة ماليَّة.

٩ - لا يجوز للباحث أنْ يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، وخصوصاً إذا تمَّ تحرير قبول نشر به، إلّا لأسبابٍ تقتنع بها هيأة التحرير، على أنْ يكون خلال مدَّة أُسبوعين مِن تاريخ تسلّم بحثه.

١٠- يُراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلّما يتِمُّ تعديلُها.

د- تنويع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلَّة عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضّرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار.

دليلُ المؤلِّف

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن قضايا التُّراث البصريّ حصراً.

٢- أنْ لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٣- أنْ يعطيَ المؤلِّف حقوقاً حصريَّة للمجلَّة تتضمَّن النشر والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ والخزن وإعادة استخدام البحث.

٤- أنْ يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم(A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج(CD)، على أن يكونَ عددُ كلماتِ البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ(Simplified Arabic)، وأنْ ترقّم الصّفحات ترقيماً متسلسِلاً.

٥- أنْ يُقدّمَ عنوانُ البحثِ وملخّص البحث باللُّغتين: العربيّة والإنجليزيّة، وبحدود (٣٥٠) كلمة.

٦- أنْ تحتويَ الصّفحة الأوَّلى مِن البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفيّ، ورقم الهاتف الأرضيّ أو المحمول، والبريد الإلكترونيّ، والكلمات المفتاحيَّة، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٧- أنْ يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمّن: (اسم الكتاب، رقم الصّفحة)، أو (المؤلِّف، الكتاب، رقم الصّفحة).

٨- أنْ تُرتَّب وتنسَّق المصادر وَفقَ الصِّيغ العالميَّة المعروفة (APA).

٩- أنْ يُزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الألفبائيّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات، أو أسماء المؤلِّفينَ.

١٠- أنْ تُطبع الجداول والصُّور واللَّوحات على أوراق مستقلَّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أنْ تُرفق نسخة من السِّيرة العلميَّة للباحثِ إذا كان ينشُرُ في المجلَّة للمرّة الأُولى، وأنْ يُشار إلى ما إذا كان البحث قدْ قُدِّم إلى مؤتمرٍ أو ندوةٍ، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيَّة جهة علميّة أو غير علميّة قامتْ بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أنْ تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيّ للمركز:

(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلَّم مباشرة إلى مقرِّ المركز على العنوان الآتي:

(العراق-البصرة-البراضعيَّة-شارع سيِّد أمين/ مركز تراث البصرة).

دليلُ المقوِّم

١- أنْ يُلاحِظ المقوِّم كونَ البحث ضمن تخصُّصه العلميّ.

٢- أنْ يكونَ التقويم ضمن المنهجيّة الموضوعيَّة والعلميَّة، وأنْ لا يخضع للرَّغبات الشَّخصيَّة أو الآراء الخاصَّة.

٣-أنْ ينظر إلى أصالة البحث وأهمِّيَّة نشره في المجلَّة.

٤- أنْ يُلاحظ انسجام البحث معَ الهدف العامّ للمجلَّة وسياستها في النَّشر.

٥- أنْ يُلاحظ تعبير ملخَّص البحث عن فكرة البحث ومادَّته.

٦- أنْ لا تتجاوز مدَّة تقويم البحث عشرة أيَّام.

٧- في حالِ ظهور كونِ البحثِ مستلًّا، أو منتحَلاً، كلَّه أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعِه.

٨- ملاحظة استمارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وَفق الفقرات المثبَّتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.

٩- تُعدُّ ملاحظات المقوِّم وتوصياته عاملاً مهمّاً في الحكم على قبول البحث مِن عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهريّة مِنَ الجزئيَّة بشكل تقريرٍ مكتوب، مع تثبيتها في متنِ البحث؛ ليتسنَّى التعامل معها فنِّيّاً.

١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرِّ المجلَّة، أو البريد الإلكترونيّ -إن اقتضى الأمر ذلك- حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلِّف.

العدد:

التاريخ:

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة:	المجلد:	العدد:

إلى/

م/ تعهُّد وإقرار

يسرُّ هيأة تحرير مجلَّة (تراث البصرة) المحكّمة إعلام جنابكم الكريم بأنَّها قد استلمت بحثكم الموسوم (-)؛ فيُرجى تفضُّلكم بملء أُنموذج التعهُّد المرافق ربطاً في أقربِ وقتٍ ممكنٍ؛ لتتسنَّى لنا المباشرة بإجراءات التقييم العلميّ، بعد استلامِ التعهُّدِ .. مع التقدير.

رئيس التحرير

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة:	المجلد:	العدد:

م / تعهُّد وإقرار

إنِّي الباحث (.....)، وبحثي الموسوم:

(.....)؛ وأتعهَّد بما يأتي:

١. إنَّ البحث غير منشور سابقاً، ولم أُقدِّمه لأيَّة جهةٍ لنشره كاملاً أو ملخَّصًا، وهو غير مستلٍّ من رسالة، أو أُطروحة، أو كتاب، أو غيرها.

٢. التقيُّد بتعليمات النشر، وأخلاقيَّاته المطلوب مراعاتها في البحوث المنشورة في المجلَّة.

٣. تدقيق البحثِ لغويًّاً.

٤. الالتزام بتعديل البحث وفق ملاحظات هيأة التحرير المستندة إلى تقرير المقوِّم العلميِّ.

٥. عدم التصرُّف بالبحث بعد صدور قبول النشر من المجلَّة إلَّا بعد حصولي على موافقة خطِّيَّة من رئيس التحرير.

٦. تحمُّل المسؤوليَّة القانونيَّة والأخلاقيَّة عن كلِّ ما يرد في البحثِ من معلوماتٍ.

وأُقرُّ -كذلكَ- بما يأتي:

أ. ملكيَّتي الفكريَّة للبحث.

ب. التنازل عن حقوق الطبع والنشر، والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ كافَّة لمجلَّة (تُراث البصرة)، أو مَن تخوِّله، وبخلاف ذلك أتحمَّل التبعات القانونيَّة كافَّة، ومن أجلِهِ وقَّعتُ.

اسم الوزارة والجامعة والكلِّيَّة أو المؤسَّسة التي يعمل بها الباحث:

(.....).

البريد الإلكترونيّ للباحث (.....).

رقم الهاتف: (.....).

أسماءُ الباحثين المشاركين إنْ وجدوا (.....).

- توقيع الباحث

التاريخ: / / م - الموافق: / / هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾

كلمةُ العدد

الحَمدُ لله ربِّ العالَمينَ حَمداً كَثيراً طيِّباً مُباركاً فيهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على نَبيِّ الرَّحمةِ والهُدى أبي القَاسِمِ مُحمدٍ وعَلى أهلِ بَيتِهِ الطَّيبينَ الطَّاهرينَ المَيامينَ، وسلَّمَ تَسليماً كَثيراً، وبعدُ..

تُعدُّ دراسةُ التراثِ المَحليِّ عامِلاً محوريّاً في بناءِ الوَعي التاريخيّ والثقافيّ للمُجتمعات؛ فالمُدن كياناتٌ حيّةٌ تقومُ على طبقاتٍ مُتراكمةٍ من التجربةِ الإنسانيةِ، تتجلّى في مُمارساتِها الثقافيّة، ومُنجزاتِها المعرفيّة، ونُظمها الاجتماعيّة والرُّوحية.

في هذا السّياق، تواصلُ مجلةُ (تراثُ البَصرة) جهودَها الحَثيثةَ في دراسةِ جوانبَ من التّراثِ البَصريّ العَريق، الغنيّ والمُتنوع بتنوعِ مُكوناتِ المَدينةِ، التي امتزجَتْ في بنيتِها الحَضاريةِ علومُ الدينِ، وجمالياتُ اللغةِ والأدبِ، وروافدُ التاريخ. وقد ضمَّ هذا العددُ المزدوجُ مَجموعةً من البحوثِ العلميةِ المُحكَّمَة التي تناولتْ هذا التراثَ من زوايا معرفيةٍ متنوعةٍ، وعلى وفق مقارباتٍ مَنهجيّة مُتعددة؛ فقدمتِ البحوثُ الدّينيةُ مقارباتٍ معرفيّةٍ ضمنَ ملفٍ حملَ عنوان: (مِن تُراثِ الإماميّة في البَصرة: دراساتٌ في التفسيرِ والفقهِ والكلامِ) اختصتْ الدراسةُ الأولى مِنها بتناولِ الجُهودِ الرِّوائيةِ للفقيهِ المحدِّث أبَان بن عُثمان البَصريّ، الذي يعدُّ أحدَ كبارِ أصحابِ الإمامِ جَعفرٍ الصادقِ عليه السلام، مُبرّزة أثرَ الرّوايةِ في فهمِ النّصِّ القرآني ضِمنَ إطارِ التفسيرِ بالمَأثور.

وسلّطتِ الدراسةُ الثانيةُ الضوءَ على نِتاجٍ فقهيٍّ جزئيٍّ للفقيهِ الإماميِّ الشيخ مُفلِح الصَّيمري (من عُلماءِ القرن التاسِعِ الهِجري)، محلّلة منهجَه في الاجتهادِ والاستدلالِ. أما الدراسةُ الثالثةُ فقد تناولتْ نَموذجاً مِن آلياتِ التواصلِ الفكريّ والكَلاميّ عِندَ الإمامِ الصّادقِ عليه السلام معَ التياراتِ والمَذاهبِ الفكريّة التي عَاصرَها، عَبر تحليلِ المُناظراتِ العقديّة حولَ مسألةِ الإمامةِ معَ (عَمرو بن عبيد) أحدِ رؤساءِ مَذهبِ الاعتزالِ في البَصرة.

فيما توزعتِ البحوثُ الأخرى في العَددِ بينَ مَجالي الأدبِ والتاريخ؛ فنقرأُ دراسةً

حَولَ أوزانِ الخَليلِ الشّعريّة اختصتْ بمراجَعةِ آراءِ النّقادِ والدّارسين الذينَ أعادُوا قراءةَ العَروضِ الخَليليّ، وناقَشوا أهمَّ قضَايا هذا الفنِ وقواعده، ثم دراسةٌ أُخرى اعتنتْ بمُعاينةِ مُستوياتِ الأدَاء اللغويّ لدى شاعِرٍ بَصريّ، ومدياتِ حضورِها في بِناءِ قصائدِهِ عَبر تحليلٍ نقديٍّ جَماليّ.

وبدورِها تناولتِ البحوثُ التاريخيّةُ جوانبَ متنوعةً من تاريخِ البَصرةِ المَعرفيّ والاقتصاديّ، فنقرأُ دراسةً اعتنتْ بإِجْرَاءَات وَالِي البَصْرَةِ عُثْمَان بنِ حُنَيْفٍ فِي مُوَاجَهَةِ أَتْبَاعِ الجَمَلِ (سنة ٣٦هـ) أبرَزَ فيها الباحثُ الأبعادَ السياسيّةَ والإداريّةَ لمواقفِ الوالي مِن الفِتنةِ الخَطيرةِ التي هَدَّدَتْ كيانَ الأمّةِ وسلامَتِها. وسعَتْ دراسةٌ أخرى إلى جمعِ ما بقيَ من كتابِ (تاريخُ البَصرة) للسَّاجيَ البَصريّ، اعتِمادًا على ما نقلَهُ ياقوتُ الحَمَويّ في (مُعجم البُلدان). وقد كَشفتْ هذهِ النُّصوصُ عَن وَصفٍ تاريخيٍّ وجغرافيٍّ مهمٍ لمدينةِ البَصرةِ، اختَصَّ بفتْحِها، وتمصِيرِها، وأنْهارِها، وغيرِ ذلكَ من الأحداثِ والمَعَالِمِ، مِما يُعد مَصدراً توثيقياً مهماً لفَهمِ مَرحلةٍ تاريخيّةٍ مُؤثرةٍ من حياةِ المَدينةِ. وفي جانبٍ آخرَ اعتنى بَحثٌ ببيانِ دورِ العالِمِ البَصريّ الحَسن بن الهَيثم في تاريخِ الدَّولةِ الفاطميّة، وإبرازِ إسهاماتِهِ في الفلسفَةِ، والهَندسةِ، والرّياضياتِ، والفلكِ، وغيرِها، وناقشَ البحثُ تأثيرَه في الأوساطِ العِلميّةِ في الدّولةِ الفاطميّةِ والعالمِ الإسلاميّ آنذاك.

ولبيانِ أهميةِ التاريخِ الاقتصاديِّ لَمدينةِ البَصرةِ اعتَنتْ دِراستانِ بهذا الجَانبِ؛ اختصتِ الأولى بدراسَةِ الأحوالِ الاقتصَاديّةِ في العقدِ الثاني منَ القَرنِ الماضِي، بينما درَسَ البحثُ الثاني (المكتوبُ باللغةِ الإنجليزيةِ) التّجارةَ الدّاخليةَ والخَارجيّةَ للمَدينةِ في بدايةِ سَبعينياتِ القرنِ نفسِهِ.

إنَّ هذا التنوّعَ المَوضُوعيّ والمنهجيّ يعكسُ ثراءَ تُراثِ البَصرةِ، ويُعبّرُ عنْ وَعْيٍ مُتزايدٍ بأهميّةِ المُقاربةِ التّخصصيةِ المُتكاملةِ في دراسِته، ودورها المُهم في صَونِ الذّاكرةِ الثّقافيّة، وربطِها بأبعادِها الحَضاريّةِ العَميقةِ. ندعُو اللهَ تباركَ وَتَعالى أنْ تُسهمَ هذهِ البحوثُ في تَعميقِ الفَهمِ الأكاديميِّ لتراثِنا، وأنْ تُشكّلَ إضافةً نوعيّةً في مَسارِ توثيقِ التراثِ البَصريّ وتحليلِهِ، ويجدَ فيهِ القرّاءُ والباحثونَ مادةً علميةً نافعةً ومُلهِمة.

رئيسُ التحرير

المحتويات

المَنْهَجُ الرِّوائيُّ في التفسيرِ القرآنيِّ، رِواياتُ أبانَ بنِ عثمانَ البصريِّ تطبيقًا

أ.م.د. رياض عبد الرَّحيم حسين

جامعة البصرة/ كلِّيَّة التَّربية – القُرنة ٣١

الفقيهُ البصريّ المُتبحِّر الشَّيخ مُفلِح الصَّيمريّ ومذهبُهُ في بيعِ الكِلَابِ، عرضٌ ودراسةٌ ونقدٌ في ضوءِ منهجِ الاستنباطِ عنْدَ الإماميَّة

أ.م.د. الشَّيخ محمود العيدانيّ / مركز تراث البصرة

أ.م.د. مرتضى جواد عوَّاد المدوَّح – جامعة البصرة/ كلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ قسم علوم القرآن والتَّربية الإسلاميّة ٧٥

منهجُ أهلِ البيتِ عليهم السلام في التواصلِ الفِكْريِّ، محاوراتُ الإمامِ جعفرِ بنِ محمَّدٍ الصَّادقِ عليهما السلام وعمرِو بن عبيدٍ المعتزليِّ تطبيقًا

م.م. حنين عبَّاس سالم

جامعةُ البصرة/ كلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ قسمُ التَّاريخ ١٥١

أَوزَانُ الخَلِيلِ الشِّعرِيَّةُ، قِرَاءَةٌ فِي الِاحتِمَالاتِ

الأُستاذ المتمرِّس الدكتور سوادي فرج مكلَّف

جَامِعَةُ البَصرَةِ/ كُلِّيَّةُ التَّربِيَةِ لِلعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ/ قِسْمُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ١٧٩

مُسْتوياتُ الأَداءِ اللغَويّ، في شِعرِ عبدِ العَزيز عَسير

أ.د. عليّ مجيد البديريّ / جامعة البصرة- كُلِّيَّة الآداب

الباحثة: نيسان سعدي جاسم / جامعة البصرة- كُلِّيَّة الآداب ٢٠١

إِجْرَاءَاتُ وَالِي البَصْرَةِ عُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ فِي مُوَاجَهَةِ أَتْبَاعِ الجَمَلِ سنة (٣٦هـ)
أ.د. شكري ناصر عبد الحسن – جَامِعَةُ البَصْرَةِ / كُلِّيَّةُ التَّربِيَةِ لِلعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ
م. د. دنيا سلمان محسن – جامعة البصرة/ كُلِّيَّة التَّربية للبنات/ قسم التَّاريخ ٢٤١

نُصُوصٌ مفقودةٌ منْ كتاب (تاريخ البصرة) لزكريَّا بنِ يحيَى بنِ عبدِ الرَّحمن الضَّبِّيِّ البصريّ، المشهور بالسَّاجيِّ، المتوفَّى سنة (٣٠٧هـ/ ٩٢٠م)، منْ خلالِ كتابِ (مُعجم البلدان) لياقوتَ الحمويِّ (جمعًا ودراسةً)
أ.د. نزار عبد المحسن الداغر – جامعة البصرة/ كلِّيَّة الآداب/ قسم التَّاريخ
م.د. سارة عبد الرَّزَّاق زاجي الأسديّ – جامعة البصرة/ كلِّيَّة الآداب/ قسم التَّاريخ ٢٨٥

دَورُ الحَسَنِ بنِ الهَيْثَمِ البَصْرِيِّ فِي تَارِيخِ الدَّوْلَةِ الفَاطِمِيَّةِ
م.د. سندس بندر خزعل
مَرْكَزُ دِرَاسَاتِ البَصْرَةِ وَالخَلِيْجِ العَرَبِيِّ / جَامِعَةُ البَصْرَةِ ٣٣٩

الأَحْوَالُ الإِقتِصَادِيَّةُ فِي البَصْرَةِ (١٩٢١-١٩٣١)
م.م. صابرين كريم مناتي
جَامِعَةُ البَصرَةِ/ كُلِّيَّة التَّربِيَةِ للعُلُومِ الإِنسَانِيَّةِ/ قِسْمُ التَّارِيخِ ٣٧٥

Basra Internal and External Trade (1969-1975)
Rafal H. Khammas Al-Zaidy Assistant Lecturer
Center of Basra and Arab Gulf Studies, University of Basra 23

ملفُّ العدد

مِن تُراثِ الإماميّة في البَصرة:
دراساتٌ في التفسير والفقهِ والكلامِ

١ - المَنْهَجُ الرِّوائيُّ في التفسيرِ القرآنيِّ، رِواياتُ أبانَ بنِ عثمانَ البصريِّ تطبيقًا.

٢ - الفقيهُ البصريّ المُتبحِّر الشَّيخ مُفلِح الصَّيمريّ ومذهبُهُ في بيعِ الكِلَابِ، عرضٌ ودراسةٌ ونقدٌ في ضوءِ منهجِ الاستنباطِ عنْدَ الإماميَّة.

٣- منهجُ أهلِ البيتِ عليهم السلام في التواصلِ الفِكْريِّ، محاوراتُ الإمامِ جعفرِ بنِ محمَّدٍ الصَّادقِ عليه السلام وعمرِو بن عبيدٍ المعتزليِّ تطبيقًا.

١ – المَنْهَجُ الرِّوائيُّ في التفسيرِ القرآنيِّ

رِواياتُ أبانَ بنِ عثمانَ البصريِّ تطبيقًا

1- The Recounting Approach in Qur'anic Explication

Recounts of Eban bin Othman Al-Basri as a Model

أ.م.د. رياض عبد الرَّحيم حسين

جامعة البصرة/ كلِّيَّة التَّربية – القُرنة

Dr. Riydh A.R. Hussain

College of Education, Qurna, University of Basra

مُلَخَّصُ البَحْثِ

بالنَّظر إلى أهمِّيَّة المناهج التفسيريَّة في الوقوف على المفاهيم القرآنيَّة والمضامين العالية التي يحتملُها النَّصُّ القرآنيُّ، وبالنَّظر إلى أهمِّيَّة الرِّوايات في التعرُّف على أسرار معاني الآيات القرآنيَّة ومقاصدها، يحتلُّ المنهجُ الرِّوائيُّ مكانةً خاصَّةً ومتميِّزةً من سائر المناهج التفسيريَّة الأُخرى؛ كونه معاصرًا لنزول الوحي. فالمنهجُ الرِّوائيُّ من الموضوعات التي شكَّلتْ محورَ اهتمامٍ من قِبَل مفسّري الشِّيعة في موضوع التفسير، إلَّا أنَّهم لمْ يتَّبعوا أُسلوبًا واحدًا في التعاطي معها؛ فاكتفى بعضهم بذكر الرِّوايات المتعلّقة بالآية المفسَّرة، فيما اعتمد آخرون -لفهم النصِّ القرآنيِّ- على الرِّوايات أكثر مِنْ أيِّ شيء آخر، وإن استعانوا بغيرها؛ وفسَّرتْ طائفةٌ ثالثةٌ الآيات الشريفة بمنهجٍ اجتهاديٍّ جامعٍ الى حدٍّ ما، وكانت الرِّوايات أحد مصادرهم الأساسيَّة، فيما كانت استعانة آخرين بالرِّوايات محدودة، لكنَّهم درسوا الرِّوايات التفسيريَّة وناقشوها بعيداً عن التفسير. وممَّا امتاز به التفسير الرِّوائيّ عند الشِّيعة عن التفسير الرِّوائيّ عند الآخرين، هو اهتمامُهم الكبير بروايات أهل البيت عليهم السلام ممّا نقله عنهم عليهم السلام مجموعةٌ منْ مُعَاصِريهم، ومنهم أبان بن عثمان البصريُّ؛ فهو فقيهٌ ومحدِّثٌ منْ أصحاب الإمام الصَّادق والإمام الكاظم عليهما السلام، وقدْ كانتْ له منزلةٌ عظيمةٌ، وهو منْ أصحاب الإجماع؛ فقدْ عدَّه العلماء مِن الذين أُجمِعَ على تصحيحِ ما يصِحُّ عنهم، وتصديقهم لما يقولون، وأقرُّوا لهُم بالفِقْه.

ورد اسم أبان بن عثمان في سند كثيرٍ من الرِّوايات عن أئمَّة أهل البيت عليهم السلام، وقدْ بلغتْ حدودَ (٧٠٠) روايةٍ في الكُتُبِ الأربعة، ومِن آثاره: كتاب جمع المبدأ والمبعث، والمغازي، والوفاة، والسَّقيفة، والرِّدَّة. توفِّي أبان بن عثمان بعدَ سنة (١٤٠هـ)، وقيل: سنة (٢٠٠هـ).

وقدْ جاء هذا البحث ليبيِّن أهمِّيَّة المنهج الرِّوائيِّ في التفسير، مع الوقوف على مجموعةٍ من الرِّوايات المرتبطة بموضوعات عقديَّة وفقهيَّة متنوِّعة، وردتْ في تراثِ أبان بن عثمان البصريِّ.

الكلماتُ المفتاحيَّةُ: (المنهج، التفسير، روايات أهل البيت، القرآن، أبان بن عثمان).

Abstract

The recounting approach in explicating the Holy Qur'an assumes an important status among other approaches, especially by Shiite explicators. However, some explicators restricted themselves to the recounts connected with the explicated Qur'anic verse; others depended on recounts more than anything else, while the third group explicated Qur'anic verses based on a somewhat interpretative approach. The Shiite explicators cared so much for the recounts of Ahlulbayt (Prophet Mohammad family). Eban bin Othmen Al-Basri was a theologian and a relator who was a Companion to Imam Sadeq and Imam Kadhim. He was considered one of the most prominent scholarly figures of his time. He has related 700 recounts of Ahlulbayt. He died in the year 200 of Hijra.

Key Words: (Approach; Explication; Relator; The Holy Qur'an; Eban bin Othman).

المُقدَّمة

يُعَدُّ منهج التفسير الرِّوائيّ مِنْ أقدم المناهج التفسيريَّة وأكثرها شيوعًا، فهو أحد أقسام (التفسير بالمأثور)، أو (التفسير النقليّ). وللتفسير الرِّوائيِّ مكانةٌ خاصَّةٌ بين المناهج التفسيريَّة، وكان دائمًا محطَّ اهتمام المفسِّرينَ؛ لذا، كان من الضروريّ التعريف بالمنهج الرِّوائيّ في اللُّغة والاصطلاح، مع بيانِ مراحله وأدواره التاريخيَّة، والتعرُّض إلى أثر الرِّواية في زمن النبيِّ صلى الله عليه وآله، وما ورد عن أهل البيت عليهم السلام والصحابة والتابعين.

وسنتطرَّق في بحثنا -أيضًا- إلى بعض ما يتعلَّق بالتفسير الرِّوائيّ ومجرياته، مع بيان نماذج تفسيريَّة وَفق ما جاء في روايات أبان بن عثمان البصريّ، أحد رواة القرن الثاني، ومِن أصحاب الإمام الصَّادق والكاظم عليهما السلام، وممَّن روى عنهما، مع بيان توثيقه في كتب الرِّجال؛ فقدْ عدَّهُ الكَشِّيُّ ممَّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحُّ عنهم، وتصديقهم لما يقولون، وأقرُّوا له بالفقه، وكذا الشيخ الطوسيُّ في رجاله، والسَّيِّد الخوئيّ في معجمه.

منْ هُنا اكتسبَ هذا البحث أهمِّيَّته؛ فقدْ تعرَّض إلى أهمِّيَّة الرِّوايات في التفسير القرآنيّ، والوقوف على ما ورد عن أحد الرُّواة من البصرة، وما رواه عن أئمَّة أهل البيت عليهم السلام. وما سنقفُ عندَهُ في هذا البحث هو التعريف بالمنهج الرِّوائيّ، وأدواره التاريخيَّة، معَ بيانِ بعضِ ما وردَ عن أبان بن عثمان منْ رواياتٍ في موضوعاتٍ عقديَّة وفقهيَّة، فاشتمل البحث على مبحثين ومقدَّمة وخاتمة.

المبحثُ الأوَّلُ: ماهيَّةُ المَنهجِ الرِّوائيِّ

قبل الدخول في مظانِّ البحث، لا بُدَّ منَ الوقوفِ على تعريف المنهجِ الرِّوائيّ والأدوار التي مَرَّ بها، معَ بيانِ بعضِ الآراء الواردة عن المَنهج الرِّوائيّ، وأهمِّيَّته في التفسير.

أوَّلًا: المنهجُ في اللُّغة والاصطلاح

يُعدُّ المنهج التفسيريُّ من الأُمور المُهمَّة في الدِّراسات العلميَّة بصورةٍ عامَّةٍ، والتفسيريَّة بصورةٍ خاصَّة؛ لذا وردتْ كلمة (منهج) في العديد من المُعجمات العربيَّة القديمة والحديثة، فَمِن المُعجَمات العربيَّة القديمة، نذكر معجم لسان العرب:

يرى ابن منظور أنَّ لفظة (منهج) مأخوذة منْ لفظة (نهْج) بتسكين الهاء: طريق بيِّن واضح، وهو النَّهْج... والجمع نَهْجات ونُهُج ونُهُوج ... وسبيلٌ مَنْهَج: كنَهْج ومَنْهَجَ الطريقَ: وضَّحَهُ، والمِنهاج: كالمَنْهج وفي التَّنزيل: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[1]، وفي حديثِ العبَّاس: «لَمْ يَمُتْ رسولُ اللهِ ﷺ حتَّى تركَكم على طريقٍ ناهِجةٍ واضِحةٍ بيِّنة»[2].

وأنهجَ الطريق: وضح واستبان، وصار نهجًا واضحًا بيِّنًا، والمِنْهاج: الطريق الواضح، واستنهج الطريق: صارَ نهجًا، والنَّهج: الطريق المستقيم، فمِن الناحية اللُّغويَّة، فالمنهج يعني: الطرق الواضحة المَعالم، التي يسلكُها الإنسانُ كي لا يضلَّ كما جاء في الوسيط: «نهج الطريق- نهجًا، ونهوجا: وضحَ واستبان...، ويُقال: نَهَجَ أمرُهُ، المنهاج: الطريق الواضح والخطَّة المرسومة

(محدثة)، ومنه مِنهاج الدِّراسة، ومِنهاج التعليم، ونحوهما، [...] المنهج: المِنهاج جمع مناهج[٣].

أمَّا في (معجم المصطلحات العلميَّة والفنِّيَّة)، فتطرَّق كذلك إلى المعنى اللُّغويّ لكلمة (منهج)، فقصد بها: الطريق الواضح في التعبير عن شيء، أو في تعليم شيء طبقًا لمبادئ معيَّنة، وبنظامٍ معيَّنٍ؛ بغية الوصول إلى غايةٍ معيَّنةٍ.

وتباعًا لما ذُكر، نجد أنَّ المنهج هو مصدر مشتقٌّ منْ فعل (نهج)، بمعنى: طرق أو سلك أو اتَّبع، والنَّهج، والمَنهج والمِنهاج، تعني: الطريق الواضح[٤].

وهو -أيضًا- القواعد العلميَّة التي يسلكها العقل في حركته للبحث عن الحقيقة في أيِّ مجالٍ منْ مجالاتِ المعرفة[٥].

وجميع ما ذُكر هو واحدٌ في المعنى، وإن اختلف التعبير باللَّفظ؛ لأنَّ مدارها على القواعد التي يسير بها الباحث عند إرادته بحثَ أيِّ مسألةٍ علميَّةٍ.

ثانيًا: التفسيرُ الرِّوائيُّ

الرِّواية في الأصل تعني: (النقل والحمل)، ورواية الحديث بمعنى: «نقل الحديث، وتحمُّله، وذِكره»[٦].

أمَّا الرِّواية في الاصطلاح: فهي نقل الحديث، وإسناده إلى مَن عُزي -أي: نُسب- إليه بصيغةٍ منْ صيغ الأداء، كحدَّثنا، وأخبرنا، وسمعتُ، وعن فلانٍ، ونحوها، والمناسبة بين المعنى الاصطلاحيِّ واللُّغويّ ظاهرة واضحة[٧].

وقدْ تناول العلماء المنهج الرِّوائيّ في التفسير ضمن التفسير بالمأثور، وهو على أربعة أقسام، هي:

١ – تفسيرُ القرآنِ بالقرآن.

٢ – تفسيرُ القرآنِ بالسُنَّة.

٣– تفسيرُ القرآنِ بأقوال الصَّحابة.

٤ – تفسيرُ القرآنِ بأقوال التابعين[٨].

ولكنّ المقصود من التفسير الرِّوائيّ هو تفسير القرآن بالسُنَّة، الّتي تعني: (قول، وفعل، وتقرير) المعصوم (النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والأئمَّة عليهم السلام)، أي: إنَّه قدْ يصدر عن المعصوم كلامٌ في تفسير آيةٍ، وقدْ يقوم بعمل (كالصَّلاة) يكون تفسيرًا للآيات المتعلِّقة بالصَّلاة، وقدْ يكون تقريرًا من المعصوم، وذلك فيما إذا صدر عن شخصٍ كلام، أو عملَ عملًا طبقَ بعض الآيات في حضور الإمام، وأقرَّه على ذلك، أي إنّ المعصوم يؤيِّد هذا الكلام أو الفعل بسكوته عن ذلك الفعل أو القول.

والحاصل: أنَّ المقصود منْ منهج التفسير الرِّوائيّ هُنا هو استفادة المفسِّر منْ سُنَّة النبيِّ صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام، الّتي تشمل قولهم وفعلهم وتقريرهم، لتوضيح معاني آيات القرآن ومقاصدها، وهذا المنهج يحقِّق نتائج وآثارًا خاصَّةً أيضًا.

ملاحظة: على الرُّغم منْ أنَّه يُمكن الاستفادة منْ روايات الصَّحابة والتابعين في تفسير القرآن في موارد خاصَّة، وأنَّ الكثير منْ أقوالهم في التفسير يُعدُّ نافعًا ومفيدًا، ولكن هناك اختلافاً بينَ علماء المسلمينَ في حجِّيَّة سُننِهم، ومساحة اعتبار رواياتهم.

الأدوارُ التاريخيَّةُ للمنهج الرِّوائيِّ

يُمكن تقسيم الأدوار التاريخيَّة للتفسير الرِّوائيّ إلى أربعة أدوار:

١- عصر النبيِّ صلى الله عليه وآله

نشأ التفسير الرِّوائيّ مُقارنًا للوحي: لأنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله هُوَ أوَّلُ مُفسِّر ومُبيِّن للقرآن، وقدْ جاء الأمر الإلهيُّ بهذا الخصوص في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[٩]. والحقُّ أنَّ سنَّة النبيِّ صلى الله عليه وآله وبيانهُ يرجع في جذورِهِ إلى الوحي أيضًا، كما روي عن الرسول صلى الله عليه وآله: «ألَا وإنِّي أُوتيتُ القرآنَ ومثلَهُ معهُ»[١٠]، وقدْ كان الصحابة يرجعون إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم في تفسير القرآن، ويأخذونَ منه معانيه؛ روي عن ابن مسعود، أنَّه قال: «كانَ الرَّجلُ منَّا إذا تعلَّم عشر آيات لمْ يُجاوزهُنَّ حتَّى يعرفَ معانيهنَّ والعمل بهنَّ»[١١].

وقدْ يكون عمله صلى الله عليه وآله تفسيرًا وبيانًا للقرآن الكريم، كما روي عنه صلى الله عليه وآله أنَّه قال بشأن الصَّلاة: «صلّوا كما رأيتُمُونِي أُصلِّي»[١٢]، ورُوي عنه أنَّه قال: «خُذُوا عنِّي مناسككم»[١٣]، وفي هذه الصورة تكون أفعالُ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم تفسيرًا لجزئيَّات الصَّلاة والحجّ، والأُمور العباديَّة الأُخرى.

وقدْ رُوِيَ عن الإمام الصَّادق عليه السلام، أنّه قال: «إنَّ الله أنزل على رسوله الصَّلاة، ولمْ يُسَمِّ لهم ثلاثًا ولا أربعًا، حتَّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الّذي فسَّر لهم ذلك»[١٤]. نعم لقدْ بيَّنَ الرسول صلى الله عليه وآله المسائلَ الّتي ذُكرتْ بصورةٍ كلِّيَّةٍ في القرآن الكريم، مثل: (الصَّلاة، الصَّوم، الحجّ و...)، وكذلك وضَّح موارد تخصيص العمومات، وتقييد المطلقات، وبيَّن الاصطلاحات الجديدة في القرآن، والناسخ

والمنسوخ، وجميع هذه الأُمور كانتْ تفسيرًا للقرآن، وصلتنا بوساطة الرِّوايات والسُّنَّة، ولا تزال موجودة بوصفها مصادر للتفسير الرِّوائيّ.

٢- عصر أهل البيت عليهم السلام

استمرَّتْ طريقة التفسير الرِّوائيّ إلى عصر الأئمَّة عليهم السلام، وكان الإمام عليّ عليه السلام تلميذ الرسول صلى الله عليه وآله في التفسير، يسمع ما يقوله النبيُّ صلى الله عليه وآله في تبيين آيات القرآن، ويقوم بنقله وروايته، وقد اتَّبع أهل البيت عليهم السلام هذا المنهج أيضًا، فكانوا ينقلونَ الأحاديث للنَّاس عن النبيِّ صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام، ويستدلُّون بها، وقدْ وصل عدد الرِّوايات المرويَّة عنهم عليهم السلام إلى بضعة آلاف، وقدْ تصدَّى أهل البيت عليهم السلام لتفسير القرآن؛ لاطِّلاعهم على العلوم الإلهيَّة؛ ولذا اعتُبرتْ سُنَّتهم (قولهم وفعلهم وتقريرهم) من مصادر التفسير، وجزءًا من التفسير الرِّوائيّ؛ وفي هذا الإطار سأل رجل الإمام الرِّضا عليه السلام، فقال: إنّك لتفسِّر من كتاب الله ما لمْ يُسمع. فقال: «علينا نزلَ قبل النَّاس، ولنا فُسِّر قبلَ أنْ يُفسَّر في النّاس، فنحنُ نعرف حلاله وحرامَه، وناسخه ومنسوخه، وسفريَّه وحضريَّه، و..»[١٥] ، وقال في حديثٍ آخر: «فإنّما على النَّاس أنْ يقرؤا القرآنَ كما أُنزل، فإذا احتاجُوا إلى تفسيرِهِ، فالاهتداء بنا وإلينا»[١٦].

وعلى هذا، قامَ أهلُ البيت عليهم السلام بتبيين مسائل متنوِّعة في مجال الأمور الكلِّيَّة الّتي وردتْ في القرآن وآيات الأحكام، المخصِّصات، المقيِّدات، الناسخ والمنسوخ، وآيات الأحكام بما تحمل منْ أحكام عباديَّة ومعاملاتيَّة، وكذلك تبيين باطن الآيات وتأويلها ومصاديقها.

٣- عصر الصَّحابة والتابعين

حظيت الرِّوايات التفسيريَّة للنبيِّ ﷺ وأهل البيت عليهم السلام باهتمام الصحابة والتابعين، والصحابة هم مَن التقَى بالرسول وآمَن برسالتِه ﷺ، وماتوا وهم على ايمانهم وإسلامهم[١٧]، فهو الفترة الزمنيَّة التي عاش فيها الصحابة بعد رحلة النبيّ ﷺ؛ ونظرًا إلى ما ورد في تاريخ الإسلام بأنَّ آخر صحابيٍّ (هو أبو الطفيل، عامر بن واثلة، الذي توفِّي سنة ١١٠ هجريَّة)[١٨] ، حتَّى أنَّ بعض الصَّحابة الكبار أمثال ابن عبَّاس وابن مسعود، كانوا لا يروْن أنفسهم مستغنين عن الإمام عليٍّ عليه السلام، والاستفادة مِنْ علمه، وأنَّ كثيرًا منْ أحاديث التفسير لابن عبَّاس تلقَّاها عن الإمام عليٍّ عليه السلام.

وفي الحقيقة أنّ الصحابة والتابعين قاموا بتفسير القرآن أيضًا، وقدْ وصلتْنا روايات كثيرة عن ابن عبَّاس وغيره، منها على سبيل المثال، ما ورد عن ابن عبَّاس، أنَّه قال: إنَّه لمْ يكن يعرف معنى قوله تعالى: ﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[١٩] ، حتَّى جاء أعرابيَّان يتنازعان في بئرٍ، فقال أحدُهما: أنا فطرتُها، وقال الآخر: أنا ابتدأتُها[٢٠].

٤- عصر جمع الرِّوايات التفسيريَّة وتأليفها

يُعدُّ الكتاب المنسوب إلى الإمام عليٍّ عليه السلام، الذي ورد على شكل روايةٍ مفصَّلةٍ في بداية تفسير النعمانيّ، هو أوَّل تدوينٍ روائيٍّ عند الشِّيعة[٢١].

وهناك كتابٌ آخر، هو مصحفُ عليِّ بن أبي طالبٍ، الّذي جاء فيه تأويل القرآن والتفسير وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ، وهو مرتَّب على حسب

النزول، وإنْ كان هذا الكتاب ليس في متناول أيدينا الآن[٢٢].

ثمَّ التفسير المنسوب إلى الإمام الباقر عليه السلام (٥٧ - ١١٤هـ)، المعروف بتفسير عليِّ بن إبراهيم القميّ، المنقول عن طريق أبي حمزة الثماليّ وأبي الجارود، والتفسير المنسوب إلى الإمام الصَّادق عليه السلام (٨٣- ١٤٨هـ)، وتفسير فرات الكوفيّ (كان حيًّا في سنة ٣٠٧هـ)، والتفسير المنسوب للإمام العسكريّ عليه السلام (٢٣٢-٢٦٠هـ).

وقدْ جُمعت الرِّوايات الفقهيَّة عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام في مجاميع روائيَّة، مثل: الكافي، ومَن لا يحضره الفقيه، والتهذيب، والاستبصار؛ كما دُوِّن في الوقت نفسه تفسير جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـ)، وكذلك الصِّحاح السِّتَّة لأهل السُّنَّة.

ثمَّ واجهتْ حركة تدوين التفاسير ركودًا نسبيًّا من القرن الخامس إلى التَّاسع الهجريِّ؛ فيما برزتْ التفاسير العقليَّة والاجتهاديَّة.

وفي عصر كتابة التفاسير الجديدة، برز الاهتمام بالرِّوايات التفسيريَّة، الّتي -عادةً ما- تُبحث خلال التفسير أو بصورة منفصلة؛ كما فعل العلّامة الطباطبائيّ، حيث يذكر البحث الرِّوائيّ بعد كلِّ مجموعةٍ منَ الآيات.

مكانةُ الرِّواياتِ في التفسير

يُمكن تقسيم آراء العلماء عن مكانة الاستفادة من الرِّوايات في التفسير وحدودها إلى ثلاثة آراء:

١- استقلالُ القرآن وعدم احتياجه إلى الأحاديث في التفسير

هناك مَن ذهبَ إلى عدم حاجة القرآن إلى غيره في التفسير، مستدلًّا على رأيه

بمجموعةٍ من الآيات القرآنيَّة، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٢٣]، كذلك الرِّوايات والأحاديث الواردة في عرض أقوال النبيِّ والأئمَّة عليهم السلام على القرآن، أو ما يُسمَّى بروايات العَرض[٢٤].

وهذا الرأي يتعارضُ مع مَا جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [٢٥]، وكذا حديث الثقلين، ويُمكن أنْ يُقال: إنّ الجذور التاريخيَّة لهذا الرأي ترجع إلى شعار (حسبنا كتاب الله)، الّذي رُفِعَ في عصر النبيِّ صلى الله عليه وآله، الّذي أصرَّ على فصْل القرآنِ عن أهلِ البيت عليهم السلام.

٢- عدمُ جوازِ تفسيرِ القرآنِ إلَّا بالرِّوايات

وهو الرأيُ المتطرِّفُ المنسوب إلى الأخباريِّين، وحجَّتهم في ذلك هو عدم حجِّيَّة ظواهر القرآن الكريم، وأنَّ تفسير القرآن بالقرآن يقوم أساسًا على مسألةٍ وَقَعَ الكلامُ فيها بينَ الأصوليِّينَ والأخباريِّينَ، وهي حُجِّيَّة ظواهر القرآن، وقدْ أنكر بعض[٢٦] الأخباريِّين ذلك، واستدلُّوا عليهِ بأُمورٍ منها:

(أحاديث ظواهر القرآن، وأحاديث ضرب القرآن بعضه ببعضٍ)، فتمسَّكَ بعضُ العلماء بظواهر بعض الأحاديث لإثباتِ عدمِ حُجِّيَّة تفسير القرآن بالقرآن، فمِن تلك الأحاديث، الذي رواه الفريقان في كتبهم الرِّوائيَّة، الوارد في الدُّرِّ المنثور: وأخرجه ابن سعد، وابن الضريس في فضائله، وابن مردويه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه: « أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج على قومٍ يتراجعون في القرآن، وهو مغضِبٌ، فقال: بهذا ضلَّت الأُمم قبلكم باختلافهم على أنبيائهم، وضرب الكتاب بعضه ببعضٍ، قال: وإنَّ القرآن لمْ ينزل ليكذِّب

بعضه بعضًا، ولكن نزل يصدِّقُ بعضه بعضًا، فما عرفتُم فاعملُوا به، وما تشابه عليكم، فآمنُوا به، وأخرج أحمد منْ وجهٍ آخر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه: « سمع رسول الله ﷺ قومًا يتدارسون، فقال: إنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قبلَكم بهذا، ضربُوا كتابَ الله بعضَه ببعضٍ، وإنَّما نزلَ كتابُ الله يصدِّقُ بعضَه بعضًا، فلَا تُكذِّبوا بعضه ببعضٍ، فما علمتُم منه، فقولوا، وما جهلتُم، فكِلُوه إلى عالمه.

وفي تفسير العيَّاشيّ، عن مَعمر بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام: «ما ضَرَبَ رجلٌ القرآن بعضه ببعضٍ إلَّا كفَر»[٢٧].

وإنَّ كثيرًا مِن الرِّوايات ذكرتْ أنَّ فَهْم القرآن مختصٌّ بالنبيِّ وأهل بيته الكرام، وأيضًا هناك مضامين قرآنيَّة ليس بمقدورنا الوصول إليها بصورةٍ مطلقةٍ، لكون فهْم ذلك مختصًّا بمَن ذكرهم القرآن الكريم في سورة آل عمران، قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾[٢٨]، وإنَّ اشتمال القرآن على آياتٍ متشابهةٍ يمنعُ من التمسُّك بظواهره، وهو مجملُ ما تمسَّك بهِ مَنْ ذهب إلى تفضيل الرِّوايات على غيرها في التفسير.

٣- اتِّخاذ الرِّوايات وسيلة وقرينة لتفسيرِ آياتِ القرآنِ

وهو الرأي المعتدل والمختار، الّذي يَعِدُّ الرِّوايات الشريفة قرائن لتفسير القرآن، وأدوات لتوضيح معاني الآيات ومقاصدها، ولها استخدامات متنوِّعة في التفسير، كما هو الحال بالنِّسبة إلى القرائن العقليَّة، وآيات القرآن، فأحاديث أهل البيت عليهم السلام لا يُمكن أنْ تفترق عن القرآن؛ لأنَّه الأصل، والرِّوايات هي الفرْعُ لذلك الأصل.

المبحثُ الثَّاني: سيرةُ أبان بن عثمان

نحاول في هذا المبحث الوقوف على سطورٍ منْ حياة أبان بن عثمان، المعروف بـ(الأحمر)، كما جاء في سيرته، وما روتْه كُتُبُ الرِّجال عنه.

أوَّلًا: نسبُهُ

هو: أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريَّا، اللُّؤلؤيّ، يعرف بـ (الأحمر)، أبو عبد الله، البَجليُّ، وسُمِّي البَجَليّ؛ لأنَّه كانَ مولىً لقبيلة بَجِيلة. أصلُهُ كوفيٌّ، كانَ يسكنها تارةً، والبصرة تارةً، وقدْ أخذ عنهُ منْ أهلها: أبو عبيدة، مَعمَر بن المثنَّى، وأبو عبد الله محمّد بن سلام، وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشُّعراء والنَّسب والأيَّام، روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن موسى عليهما السلام، له كتاب حسنٌ كبيرٌ يجمعُ المبتدأ والمغازي والوفاة والرِّدَّة[٢٩].

ثانيًا: أبانُ بن عثمان في كُتُب الرِّجال

قال عنه الشَّيخ الطوسيُّ في ترجمتِهِ: «أبان بن عثمان، أصلُهُ كوفيٌّ كان يسكنُها تارةً، والبصرة أُخرى، وقدْ أخذَ عنه أهلها أبو عبيدة مَعمر بن المثنَّى، وأبو عبد الله محمَّد بن سلام (١٣٩-٢٣١هـ)، وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشُّعراء والنَّسب والأيّام.

وروى عن أبي عبد الله الصَّادق عليه السلام (ت١٤٨هـ)، وأبي الحسن موسى عليه السلام (ت ١٨٣هـ) وما عُرف منْ مصنَّفاته إلَّا كتابُه الذي يجمعُ المبدأ والمبعث والمغازي والوفاة والسَّقيفة والرِّدَّة»[٣٠].

وقال العلَّامة الحلِّيُّ: «قال الكَشِّيّ رحمه الله: كان أبان بن عثمان من النَّاووسيَّة،

وكان مولىً لبَجِيلة، وكانَ يسكن الكوفة، ثمَّ قال أبو عمر الكَشِّيّ: إنَّ العصابة أجمعتْ على تصحيح ما يصحُّ عن ابان بن عثمان، والإقرار له بالفِقه، قال العلَّامة مُعقِّبًا على ذلك: والأقرب عندي قبول روايته، وإنْ كانَ فاسد المذهب للإجماع المذكور»[٣١].

قال العلَّامة التُّستريُّ: «إنَّ النُّسخ في قول الكَشِّيّ (وكان من النَّاووسيَّة) مختلفة، فالأكثر نقلُوه: (وكان من الناووسيَّة)، وعن المَجمَع نقله: (وكانَ من القادسيَّة)، والظاهر أصحِّيَّة (القادسيَّة)، وإنْ كانتْ نسخة (الناووسيَّة) نسخة الأكثر، حتّى المحقِّق والعلَّامة وابن داود، فقدْ عرفتَ أنَّ نسخة الكَشِّيّ لمْ يُعلم وصولها صحيحة إلى الشيخ (الطوسيّ) والنجاشيّ، فضلًا عمَّن تأخَّر، فما لمْ يشهد لِما فيه بقرينة لمْ يكنْ بمعتبر، بل يشهد لخلافه عَدُّه (أي: أبان الأحمر) في أصحاب الإجماع، وهُمْ ثمانيةَ عشرَ رجلًا، ستَّة منهم مِنْ أصحاب الباقر، وستَّة منْ أصحاب الصَّادق عليه السلام، وستَّة منْ أصحاب الكاظم عليه السلام، ولمْ نرهم يعدُّون فيهم غير إماميٍّ سوى (ابن بُكير)، الذي خالف فيه الشَّيخ (الطوسيّ)، ولمْ يعتبر خبرَه، وهو وهْمٌ من الكَشِّيِّ منشأه اعتمادُه على شيخه العيَّاشيّ، واعتماد العيَّاشيِّ على عليِّ بن فضال، الذي كان فطحيًّا مثله، وأمَّا هذا (أي: أبان)، فلَمْ يُخالف فيه أحدٌ، فلا بدَّ منْ كونه إماميًّا.

وبالجملة: الرجل منْ أصحاب الإجماع، ولمْ يُعلم ولمْ يُحقَّق غمْزٌ فيه، وهو يكفيه»[٣٢].

أبان بن عثمان فقيهٌ ومحدِّثٌ منْ أصحاب الإمام الصَّادق والإمام الكاظم عليهما السلام، كانتْ له منزلة عظيمة، وهو منْ أصحاب الإجماع، عدَّهُ العلماء من الذين أجمعُوا

على تصحيح ما يصحُّ عنهم، وتصديقهم لما يقولون، وأقرُّوا لهم بالفقه والرِّواية. عدَّه ابن حبَّان في الثِّقات، قائلًا: «يُخطئ ويهم»[٣٣].

أمَّا الذهبيُّ، فعدَّه في الضُّعفاء، قائلًا: «تُكُلِّمَ فيه، ولمْ يُترَك»[٣٤]، ولَمْ ينصَّ عليه بتوثيقٍ في الأصول الرِّجاليَّة لعلمائنا[٣٥].

ويُمكن تحصيل وثاقته استنادًا إلى قرائن أربع، وهي:

١- روى عن أبان بن عثمان ابن أبي عمير[٣٦]، وصفوان[٣٧]، والبزنطيُّ[٣٨]، الذين نصَّ الشَّيخ في العدَّة على أنَّهم لا يروون ولا يُرسِلُون إلَّا عن ثقةٍ.

٢- أنَّه ممَّن نقل الكَشِّيُّ في حقِّه إجماع الطائفة على تصحيح ما يصحُّ عنه وتصديقه لما يقولون، وهو دالٌّ على وثاقته، قال الكَشِّيُّ: «أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحُّ مِنْ هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقرُّوا لهم بالفِقه، من دون أُولئك السِّتَّة الذين عددناهم وسمَّيناهم، ستَّة نفر: جميل بن درَّاج، وعبد الله بن مُسكان، وعبد الله بن بُكير، وحمَّاد بن عيسى، وحمَّاد بن عثمان، وأبان بن عثمان»[٣٩].

٣- روى عنه جملة من الثِّقات، كالثلاثة المتقدِّمينَ، بل وأكثَر بعضهم عنه، كجعفر بن بشير[٤٠]، والحسن بن عليٍّ الوشَّاء[٤١]، والعبَّاس بن عامر[٤٢]، وعليّ ابن الحكم[٤٣]، وفضالة بن أيُّوب[٤٤]، والنضر بن شعيب[٤٥]، وغيرهم.

٤- أنَّه كثير الرِّواية؛ فلَه في الكافي وحدَه ما يزيد على مائتين وخمسين رواية، وقدْ روى عن الصَّادق عليه السلام، قوله: «اعرفُوا منازل الرِّجال منَّا على قدر روايتهم عنَّا»[٤٦]، وورد اسم أبان بن عثمان في سندِ كثيرٍ من الرِّوايات الواردة عن أئمَّة أهل البيت عليهم السلام؛ فقدْ بلغتْ (٧٠٠) رواية في الكُتُب الأربعة.

أمَّا مَنْ ضعَّفه، فقدْ استند إلى ثلاثة أُمور، لكنَّها غير تامَّة، وهي:

١- ما رواهُ الكَشِّيّ في حديثه عن «أبان بن عثمان الأحمر، بالإسناد عن إبراهيم ابن أبي البلاد، قال: كنتُ أقودُ أبي، وقدْ كان كُفَّ بصرُهُ، حتَّى صِرنا إلى حلقةٍ فيها أبان الأحمر، فقال: عمَّن تُحدِّث؟ قلتُ: عن أبي عبد الله عليه السلام، فقال: ويحَه!، سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام، يقول: أما منكم الكذَّابينَ، ومِنْ غيركم المكذِّبينَ»[٤٧]، بظاهره أنَّ أبان هو مَنْ كان يُحدِّث تلك الحلقة، ولمَّا علم به والد إبراهيم وبَّخه، ونقل الخبر عن الصَّادق عليه السلام الذي يدلُّ بظاهره على أنَّ أبان مِن المكذِّبينَ. ويُلاحظ على ذلك:

أوَّلًا: لا ظهورَ في الرِّواية في كونِ أبان هو مَنْ يُحدِّث تلك الحلقة، بل هي أقرب للظهور في كون أبان منْ ضمن الجالسين فيها؛ لقوله: «حتَّى صِرنا لحلقةٍ فيها أبان».

ثانيًا: أنَّ والد إبراهيم مجهول، لمْ يُذكر في حلقة جرحٍ أو تعديلٍ، فلا يُمكن أنْ يُعتمد على كلامه.

٢- ما ذكرهُ الكَشِّيّ في ترجمته -أيضاً- عن محمّد بن مسعود، قال: «حدَّثني عليُّ بن الحسن، قال: كان أبان من أهل البصرة، وكان مولى بَجيلته، وكان يسكن الكوفة، وكان مِن النَّاووسيَّة»[٤٨]. وقدْ بينَّ الكَشِّيّ معنى النَّاووسيَّة في حديثه عن عنبسة، قائلاً: قال حمدويه: عنبسة بن مصعب ناووسيٌّ، واقفيٌّ على أبي عبد الله عليه السلام، وإنَّما سمِّيت النَّاووسيَّة برئيسٍ كان لهم، يُقال له: فلان بن فلان النَّاووس)[٤٩]

ويُلاحظ عليه: على تقدير سلامةِ نُسخة الكَشِّيّ - لما ذكره المحقِّق الأردبيليّ رحمه الله

«في كتاب الكَشِّيّ الذي عندي: قيل: كان قادسيًّا، أي: من القادسيَّة، فكأنَّه تصحيفٌ)[٥٠]، فإنَّ أقصى ما تدلُّ عليه فساد عقيدته، وقدْ قالَ السَّيِّد الخوئيّ: «قدْ ذكرنا غير مرَّةٍ أنَّ فساد العقيدة لا يضرُّ بصحَّة الرِّواية بعد ثبوتِ الوَثاقة»[٥١].

٣- ما ذكره الكَشِّيُّ في ترجمة يسار بن بشَّار، عن محمَّد بن مسعود، قال: «سألتُ عليَّ بن الحسن، عن يسار بن بشَّار، الذي يروي عنه أبان بن عثمان، قال: هو خيرٌ مِنْ أبان، وليس به بأسٌ»[٥٢].

ويُلاحظ عليه: أنَّ صيغة (خير مَن) لا تُعطي أنَّ أبان ليس بثقةٍ، بل لعلَّها في المفاضلة أظهر، كقوله عليه السلام: «إمامٌ عادلٌ خيرٌ مِنْ مطرٍ وابلٍ»[٥٣]، وعلى تقدير إفادتها أنَّه ليس بثقةٍ، فهي لا تقفُ أمام ما تقدَّم منْ شواهد وثاقتِه[٥٤].

ثالثًا: مشايخُهُ

روى أبان بن عثمان عن:

١. أبي جعفر الأحول.
٢. أبي الصَّباح الكنانيّ.
٣. أبان بن تغلب.
٤. بسَّام الصَّيرفيِّ.
٥. الحسن بن زياد الصَّيقل.
٦. زيد الشحَّام.
٧. زُرارة بن أعين.
٨. ضريس بن عبد الملك.

٩. منصور بن حازم.

١٠. كثير بيَّاع النَّوى[٥٥].

رابعًا: الرُّواة عنه

روى عن أبان بن عثمان الكثير من الرواة، ومنهم:

١. ابن أبي عمير.

٢. الحسن بن عليّ بن فضال.

٣. الحسن بن عليٍّ الوشَّاء.

٤. الحسن بن محبوب.

٥. فضالة بن أيُّوب.

٦. القاسم بن عروة.

٧. محمَّد بن زياد بن عيسى، بيَّاع السَّابريِّ.

٨. محمّد بن سنان.

٩. هشام بن سالم

١٠. يونس بن عبد الرَّحمن[٥٦].

المبحثُ الثَّالثُ: رواياتٌ تفسيريَّةٌ في تُراثِ أبان بن عثمان الرِّوائيِّ

ربّما نستطيع القول بأنَّ كلَّ روايةٍ تُؤدِّي إلى بيان مضمون القرآن الكريم - بأيِّ شكلٍ من الأشكال- تُعدُّ رواية تفسيريَّة، حتَّى لو لمْ تشتمل على أيِّ إشارة إلى أيِّ آيةٍ بعينها، ذلك باعتبار أنَّ الرِّواية التفسيريَّة هي قول أو فعل أو تقرير المعصوم، أو مجموعة من القضايا المرتبطة بالمعصوم، التي نفْهم على ضوئها جهةً من الجهات القرآنيَّة(٥٧).

وإنَّ الرِّواية أو الحديث التفسيريّ، يشملان الأحاديث الناظرة إلى آيةٍ أو آياتٍ بعينها، أو النَّاظرة إلى قاعدةٍ عامَّةٍ منْ قواعد فهْم القرآن الكريم؛ ومِنْ هنا، فإنَّ روايات التفسير المصطَلح تشمل عدَّةَ موضوعاتٍ، وهو ما سنقفُ عندَه في هذا البحث، مع التعرُّض لأمثلةٍ تفسيريَّةٍ روائيَّةٍ وردتْ في تراثِ أبان بن عثمان البصريِّ، فمِن هذه الرِّوايات:

أوَّلاً: رواياتٌ تفسيريَّةٌ

وردتْ رواياتٌ عديدةٌ عن أبان بن عثمان في مجال التفسير لمجموعةٍ مِنَ الآياتِ المُباركةِ يرويها عن الإمام الصَّادق عليه السلام، منها:

ما جاء في الكافي الشريف، عن «عليِّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كانتْ شريعة نوح عليه السلام أنْ يُعبدَ اللهُ بالتَّوحيد والإخلاص وخلْع الأنداد، وهي الفِطرة التي فطَر النَّاس عليها، وأخذ الله ميثاقَه على نوحٍ عليه السلام، وعلى النبيِّين عليهم السلام أنْ يعبُدوا الله تبارك وتعالى، لا يشركوا به شيئًا، وأمر بالصَّلاة، والأمر بالمعروف

والنَّهي عن المنكر، والحلال والحرام، ولمْ يفرض عليه أحكام حدود، ولا فرض مواريث، فهذه شريعتُه، فلبِثَ فيهم نوح ألف سنة إلَّا خمسين عامًا، يدعُوهم سرًّا وعلانية، فلمَّا أبوا وعتَوا، قال: ﴿إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ﴾(٥٨)، فأوحى اللهﷻ إليه: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، فلذلك قال نوحعليه السلام: ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾، فأوحى اللهﷻ إليه: ﴿أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾»(٥٩).

ما روي في (علل الشرائع)، «عن الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدِّب، الرازيّ، قال: حدَّثنا: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمَّد بن عمير، عن أبان الأحمر، قال: سألتُ أبا عبد اللهعليه السلام، عن قول اللهﷻ: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾، لأيِّ شيءٍ سُمِّي ذو الأوتاد؟ قال: لأنَّه كان إذا عذَّب رجلًا بسطَهُ على الأرض على وجهه، ومدَّ يديه ورجليه، فأوتدها بأربعة أوتاد في الأرض، وربَّما بسطه على خشبٍ منبسطٍ، فوتَّد يديه ورجليه بأربعة أوتاد، ثمَّ تركه على حاله حتَّى يموت، فسمَّاه اللهﷻ (فِرعون ذا الأوتاد) لذلك(٦٠).

جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً﴾(٦١)، ما رُوي في معاني الأخبار للصَّدوق، عن أبيه، عن «سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمَّد، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان، عن أبي عبد اللهعليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً﴾، قال: هي الإسلام»(٦٢).

أيضًا ما رُوِيَ في التَّوحيد، «عن محمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيُّوب، عن أبان بن عثمان، عن حمزة بن محمَّد الطيَّار، قال: سألتُ أبا عبد اللهعليه السلام عن

قول الله ﷻ: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾، قال: مُسْتَطيعونَ، يستطيعونَ الأخذ بما أُمروا به، والتَّرك لما نُهوا عنه، وبذلك ابتُلوا، ثمَّ قال: ليس شيء ممَّا أُمروا به ونُهُوا عنه إلَّا ومِن الله تعالى في ابتلاءٍ وقضاءٍ»(٦٣).

ومنه ما جاء في كتاب (البصائر)، «عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيُّوب، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، قال: الذِّكر: القرآن، وآل رسول الله صلى الله عليه وآله هم المسؤولون»(٦٤).

وما وردَ في (الكافي) الشريف، «عن الحسين بن محمّد الأشعريّ، عن معلَّى بن محمّد، عن الوشَّاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام وأنا عندَه: أنَّ سالم بن أبي حفصة وأصحابه يروونَ عنك أنَّك تُكلِّم على سبعينَ وجهاً لك منها المَخرج؟ فقال: ما يُريدُ سالمٌ منِّي؟ أيُريدُ أنْ أجيئ بالملائكة؟ والله، ما جاءتْ بهذا النبيُّون، ولقدْ قال إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، ومَا كانَ سقيمًا، ومَا كَذَبَ، ولقدْ قالَ إبراهيمُ عليه السلام: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُم هَذا﴾، ومَا فَعَلَه ومَا كَذَب، ولقدْ قال يوسف عليه السلام: ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكم لَسَارِقُونَ﴾، والله، ما كانُوا سارقينَ، وما كذَبَ(٦٥).

ومِنْ هذه الرِّوايات -أيضًا- ما رُوِيَ في (الكافي)، «عن الحسين بن محمّد الأشعريّ، عن معلَّى بن محمّد، عن الوشَّاء، عن أبان بن عثمان، عن الحرث النصريّ، قال: سألتُ أبا جعفر عن قول الله ﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾(٦٦)، قال: ما تقولونَ في ذلكَ؟ قلتُ: نقولُ: هُم الأفجرانِ منْ قريش: بنو أُميَّة، وبنو المُغيرة، قال، ثمَّ قال: هي -والله-

قريش قاطبة، إنَّ الله تبارك وتعالى خاطَب نبيَّه ﷺ، فقال: إنِّي فضَّلتُ قريش على العرب، وأتممتُ عليهم نعمتي، وبعثتُ إليهم رسولي، فبدَّلوا نعمتي كُفرًا، وأحلُّوا قومَهم دارَ البَوَار»(٦٧).

ومنها: ما رُوي في (الخِصال)، «عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيِّ، والحُسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام بن المؤدِّب، وعليّ بن عبد الله الورَّاق، وحمزة بن محمَّد بن أحمد بن جعفر بن محمَّد بن زيد بن عليٍّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالبٍ عليهم السلام، قالُوا: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم سنة سبعٍ وثلاثمائة، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثني أبي، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزديّ، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ جميعًا، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلِب، عن أبي جعفر، محمَّد بن عليٍّ الباقر عليهما السلام، أنَّه قال في قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾(٦٨)، قال: المَيْتَة والدَّم ولحم الخنزير معروف، ﴿وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ﴾ يعني: ما ذُبِحَ للأصنام، وأمَّا ﴿الْمُنْخَنِقَةُ﴾، فإنَّ المجوس كانُوا لا يأكلون الذبائح، ويأكلون الميتة، وكانوا يخنقون البقر والغنم، فإذا اختنقتْ وماتتْ أكلُوها، ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾ كانوا يشدُّون أعينها ويُلقونها من السَّطح، فإذا ماتتْ أكلُوها، والنطيحة كانُوا يُناطحون بالكبائش، فإذا مات أحدُها، أكلُوها، ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾، فكانُوا يقتلون ما يأكله الذئب والأسد، فحرَّم اللهُ ذلك ...»(٦٩).

ثانيًا: أبعادٌ عقائديَّةٌ في رواياتِ أبانَ بنِ عثمانَ

تعرَّضتْ كثيرٌ من الرِّوايات الواردة عن أبان بن عثمان إلى كثيرٍ من الموضوعات العقائديَّة، في مجال الإسلام بصورةٍ عامَّةٍ، والتَّوحيد بأقسامِه بصورةٍ خاصَّةٍ، كذلك تعرَّضت إلى موضوع الصِّبغة البشريَّة، وتعلَّقتْ بالموضوعات القرآنيَّة والرِّوائيَّة، وعلى سبيل المثال لا الحصر نوردُ مجموعةً من منها:

البعدُ الأوَّلُ: في بداياتِ الخلْقَة

ما رواهُ الشَّيخ الصَّدوق في أماليه، «عن محمّد بن عليٍّ ما جيلويه، قال: حدَّثنا عمِّي محمّد بن أبي القاسم، قال: حدَّثني محمّد بن عليٍّ، الصيرفيّ الكوفيّ، قال: حدَّثنا محمّد بن سنان، عن أبان بن عثمان، قال: قلتُ للصادق جعفر بن محمَّد: أخبرني عن الله تبارك وتعالى، لمْ يزل سميعًا بسمعٍ، وبصيرًا ببصرٍ، وعليمًا بعلمٍ، وقادرًا بقدرةٍ، قال فغضِب عليه السلام، ثمَّ قال: مَنْ قال ذلكَ ودانَ به، فهو مشركٌ، ليسَ مِنْ وِلايتنا على شيءٍ، إنَّ الله تبارك وتعالى ذات علامةٍ سميعةٍ بصيرةٍ قادرةٍ»[٧٠].

أيضًا ما رُويَ في التَّوحيد، «عن جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدَّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمِّه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله، قال: جاءَ رجلٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: أيقدر اللهُ أنْ يُدخِل الأرضَ في بيضةٍ، ولا يُصغِّر الأرض، ولا يكبِّر البيضة؟ فقال: ويلك، إنَّ اللهَ لا يُوصَف بالعَجز، ومَنْ أقدر ممَّن يُلطِّف الأرض ويُعظِّم البيضة»[٧١].

كذلك ما رُوِيَ في (الكافي)، «عن أبي عليٍّ الأشعريّ ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن زُرارة، عن أبي

جعفر عليه السلام، قال: لَو علِم النَّاس كيف ابتدأ الخَلق ما اختلفَ اثنان، إنَّ اللهَ قبلَ أنْ يخلق الخلق، قال: كُنْ ماءً عذبًا أخلق منك جنَّتِي وأهل طاعتِي، وكُنْ ملحًا أُجاجًا أخلُقُ منك ناري وأهل معصيتي، ثمَّ أمرهما، فامتزجا، فمِنْ ذلك صار يلِد المؤمن الكافر، والكافر المؤمن، ثمَّ أخذ طينًا منْ أديم الأرض، فعَرَكَه عَرْكًا شديدًا، فإذا هم كالذَّرِّ يَدبُّون، فقالَ لأصحابِ اليَمينِ: إلى الجنَّة بسلامٍ، وقال لأصحاب الشِّمال: إلى النَّار ولَا أُبالي، ثمَّ أمر نارًا، فأُسعِرَتْ، فقال لأصحاب الشِّمال: أُدخلُوها، فهابُوها، فقال لأصحابِ اليَمينِ: أُدخلُوها، فقال: كوني بردًا وسلامًا، فكانتْ بردًا وسلامًا، فقالَ أصحاب الشِّمال: يا ربِّ، أقِلْنَا، فقالَ: قدْ أقلتُكُم، فدخلُوها، فذهبُوا، فهابُوها، فثَمَّ ثبتت الطاعة والمعصية، فلا يستطيع هؤلاءِ أنْ يكونوا منْ هؤلاءِ، ولَا هؤلاءِ منْ هؤلاءِ»(٧٢).

أيضًا ما رَواه البرقيُّ في المحاسن، «عن أبيه، عن الحسين بن عليٍّ الوشَّاء، عن أبان الأحمر، عن الحُسين بن زياد العطَّار، قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: هل تكونُ الأرضُ إلَّا وفيها عالم؟ قال: لا، والله، لحِلالهم وحرامهم وما يحتاجونَ إليه»(٧٣).

ما جاء منْ رواياتٍ نقلها أبان بن عثمان عن موضوعة الإمامة ومكانتها في الأبعاد العقديَّة، ما روي في الإمامة والتبصرة، «عن سعد والحميريِّ معًا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن فضالة بن أيُّوب، عن أبان بن عثمان، عن بن أبي عمير، عن الحُسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلتُ لهُ: أتكونُ الأرضُ بغيرِ إمامٍ؟ قال: لا، قلتُ: فيكونُ إمامان في وقتٍ واحدٍ؟ قال: لا، إلَّا وأحدهما صامت، قلتُ: فالإمام يعرفُ الإمامَ الذي بعدَهُ؟ قال: نعم، إمام ابن إمام، قدْ أتمَّ به قبل ذلك»(٧٤).

وما روي عن أبان بن عثمان، عن إمامة الإمام الثَّاني عشر، هُوَ ما رواهُ في كمال الدِّين للصَّدوق، «عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، وإبراهيم بن مهزيار، عن عليّ بن مَهْزِيار، عن الحسين بن سعيد، عن أبي عليٍّ البَجليّ، عن أبان بن عثمان، عن زُرارة بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثٍ له في الحُسين بن عليٍّ عليه السلام أنَّه قال في آخره: ولولا مَنْ على الأرض مِنْ حُجج الله لنفضت الأرضُ ما فيها، وألقتْ ما عليها، إنَّ الأرضَ لا تخلُو ساعةً من الحُجَّة»(٧٥).

ومنها: ما رُويَ في (البصائر)، «عن أحمد بن محمّد، عن موسى القاسم، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عمَّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعتُهُ يقول: الأرض لا تُترك إلَّا بعالمٍ يعلمُ الحَلال والحرام، يحتاجُ النَّاس إليه، ولا يحتاجُ إليهم، قلتُ: جُعلتُ فداك، ماذا؟ قال: وراثة مِنْ رسول الله صلى الله عليه وآله، ومِنْ عليٍّ ابن أبي طالبٍ عليه السلام، قلتُ: أ حكمة تُلقَى في صدره، أو شيءٌ يَنقر في أذنه؟ قال: أو ذاك»(٧٦).

ونُقل في رواياتِه عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ما رُويَ في أمالي الصَّدوق، «عن محمّد بن أحمد السنانيّ، قال: محمّد بن أبي عبد الله، الكوفيّ، قال: حدَّثنا موسى ابن عمران، النخعيّ، عن عمِّه الحُسين بن يزيد، عن عليٍّ بن سالمٍ، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، قال الله جل جلاله: لو اجتمع النَّاسُ كلُّهم على ولايةِ عليٍّ عليه السلام ما خلقتُ النَّار»(٧٧).

ما رُوِيَ في أمالي الصَّدوق، «عن أحمد بن محمّد، قالَ: حدَّثنا أبي، عن محمّد بن

عبد الجبّار، عن أبي أحمد، محمّد بن زياد الأزديّ، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمّد بن عليٍّ الباقر، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال رسول الله ﷺ مَنْ أراد التوسُّل إليَّ، وأنْ يكونَ له عندي يدٌ أشفعُ لهُ بها يومَ القيامة، فلْيصِل أهل بيتي، ويُدخل السُّرور عليهم»[٧٨].

البعدُ الثاني: النبوَّةُ في رواياتِ أبانَ بنِ عثمانَ

أمَّا بخصوص ما جاء في موضوعات النبوَّة عن طريق الموروث الروائيِّ، وما تعلَّق ببيان الموضوعات القرآنيَّة في عقيدة النبوَّة، فقد نقل أبان بن عثمان كثيرًا من الرِّوايات في مجال الاعتقاد بالنبوَّة، وما جرى على الأنبياء والرُّسل، فمِنْ هذه الرِّوايات:

ما رواه الصَّدوق «عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ نوحًا إنَّما سمِّي عبدًا شكورًا، لأنَّه كان يقول إذا أمسى وأصبح: اللهُمَّ إنِّي أُشهدُك أنَّه مَا أمسى وأصبح بي مِنْ نعمةٍ أو عافيةٍ في دينٍ، أو دنيا، فمنك وحدَك لا شريكَ لك، لك الحمد ولك الشُّكر بها عليَّ حتَّى تَرضَى، وبعدَ الرِّضا إلهنا»[٧٩].

ما رُوِيَ في (الكافي)، «عن عليِّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كانتْ شريعة نوحٍ عليه السلام أنْ يعبد الله بالتَّوحيد والإخلاص وخلع الأنداد، وهي الفِطرة التي فطرَ النَّاس عليها، وأخذ اللهُ ميثاقه على نوح عليه السلام، وعلى النبيِّين، أنْ يعبدوا الله تبارك وتعالى، ولا يُشركوا به شيئًا، وأمر بالصَّلاة، والأمر بالمعروف

والنَّهي عن المنكر، والحلال والحرام، ولم يفرض عليه أحكام الحدود، ولا فرض مواريث، فهذه شريعتُه، فلبِث فيهم نوح ألف سنة إلَّا خمسين عامًا، يدعوهم سرًّا وعلانيةً، فلمَّا أبَوا وعتَوا، قال: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ﴾[٨٠]، فأوحى الله إليه: ﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾[٨١]، فلذلكَ قالَ نوح عليه السلام: ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفَّارًا﴾، فأوحى اللهُ إليه: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾»[٨٢].

كذلك ما بيَّنته بعض الرِّوايات عن قصَّة النبيِّ سليمان عليه السلام، روى الصَّدوق، عن أبيه، «عن عليِّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن بن أبي عُمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي نصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أمر سليمان ابن داود الجنَّ، فصنعُوا له قبَّة منْ قوارير، فبينما هو متَّكئ على عصاه في القبَّة ينظر إلى الجنِّ كيف يعملونَ، وهم ينظرون إليه؛ إذْ حانتْ منه التفاتة، فإذا رجلٌ معه في القبَّة، قال مَنْ أنتَ؟ قال: أنا الذي لَا أقبلُ الرُّشا، ولَا أهابُ المُلُوك، أنا مَلَك الموت، فقبضه وهو قائمٌ متَّكئ على عصاه في القبَّة، والجنُّ ينظر إليه، قال: فمكثُوا سنة يدأبون له، حتَّى بعثَ اللهُ عز وجل الأرْضة، فأكلتْ مِنسَأته، وهي -العصا- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾، قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ الجنَّ يشكرونَ الأرْضة ما صنعتْ بعصاة سليمان عليه السلام، فما تكاد تراها في مكانٍ إلَّا وعندها ماءٌ وطينٌ»[٨٣].

البعدُ الثَّالثُ: النبيُّ الخاتمُ ﷺ في رواياتِ أبانَ بنِ عُثمان

أمَّا ما وردَ منْ رواياتٍ بخصوصِ النبيِّ محمَّد ﷺ، فهناك العديدُ من الرِّوايات وردَ بسندِها أبان بن عثمان البصريُّ، منها:

ما روي في الكافي، «عن الحسين بن محمّد، عن معلَّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام، يقول – وذكر هذه الآية –: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾(٨٤)، فقال: رسول الله أحد الوالدين، فقال عبد الله بن عجلان: مَن الآخر؟ قال عليٌّ عليه السلام، ونساؤه علينا حرام، وهي لنا خاصَّة»(٨٥).

أيضًا ما رُوِيَ في أمالي الصَّدوق، «عن الحسن بن أحمد بن إدريس، قال: حدَّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن الخطَّاب، ويعقوب بن يزيد و محمّد بن أبي الصبهان، جميعًا، عن محمّد بن أبي عُمير، عن أبان بن عثمان، عن الصَّادق جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جدِّه عليهم السلام، قال: إنَّ أعرابيًّا أتى رسول الله ﷺ، فخرج إليه في رداء ممشَّق، فقال: يا محمَّد، لقدْ خرجتَ إليَّ كأنَّك فتى، فقال ﷺ: نعم يا أعرابيُّ، أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى؟ فقال: يامحمَّد، أمَّا الفتى، فنعم، فكيف ابن الفتى، وأخو الفتى؟ فقال ﷺ: أمَا سمعتَ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾، فأنا ابن إبراهيم، وأمَّا أخو الفتى، فإنَّ مناديًا يُنادي في السَّماء يومَ أحد: لا سيفَ إلَّا ذو الفقار، ولا فتى إلَّا عليّ، فعليٌّ أخي، وأنا أخوهُ»(٨٦).

البعدُ الرابعُ: الإمامةُ في روايات أبانَ بنِ إبراهيم

أمَّا في موضوع الإمامة، فنجد أنَّ هناك عديداً مِن الرِّوايات الواردة عن أبان ابن عثمان، فقدْ جاءتْ مفسِّرةً للآيات القرآنيَّة، أو مستشهَدًا بها في موضوعاتٍ ذات صلة بموضوعة الإمامة الخاصَّة منها أو العامَّة، ومنها:

ما رُوِيَ في معاني الأخبار للصَّدوق، عن أبيه، «عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيُّوب، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام في قولِ الله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾، قال: الأذان عليٌّ عليه السلام»(٨٧).

كذلك ما رُوِيَ في البصائر، «عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن حمزة، عن أبان بن عثمان، عن أبي مريم، قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم أنَّ أباه الذي يقول الله: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، قال: كذبَ، ذلك عليُّ بن أبي طالب»(٨٨).

أيضًا في موضوعة الإمامة ما رُوي «عن الحسين بن أحمد بن أبي حمزة، عن أبان بن عثمان، عن أبي مريم، عن عبد الله بن عطا، قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام، يقول في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وبعليٍّ يهتدي المهتدون»(٨٩).

ومنها ما رُوِيَ في (الكافي) الشريف، «عن الحسين بن محمّد الأشعريّ، عن معلَّى ابن محمّد، عن الوشَّاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر وأبي عبد

الله عليهما السلام أنَّهما قالا: إنَّ النَّاس لَمَّا كذَّبوا برسول الله صلى الله عليه وآله هَمَّ الله تبارك وتعالى بهلاك أهل الأرض، إلَّا عليًّا فما سواه، بقوله: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ﴾»، ثمَّ بدا له، فرحم المؤمنين، ثمَّ قال لنبيِّه صلى الله عليه وآله: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٩٠].

ومنها ما رُوِيَ في (الكافي) الشريف، «عن الحسين بن محمّد، عن معلَّى بن محمّد، عن الوشَّاء، عن أبان بن عثمان، عن بن أبي الصباح الكنانيّ، قال: نظر أبو جعفر عليه السلام إلى أبي عبد الله عليه السلام يمشي، فقال: ترى هذا؟ هذا مِن الذين قال الله: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾»[٩١].

وما رُوِيَ في (كمال الدِّين)، «عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن بن الصفَّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب: قال أبو عبد الله عليه السلام: أوَّل مَنْ يُبايع القائم عليه السلام جبرائيل، ينزل في صورة طيرٍ أبيضَ، فيُبايعُهُ، ثمَّ يضع رجلًا على بيت الله الحرام، ورجلًا على بيت المقدس، ثمَّ يُنادي بصوتٍ طلْق تسمعُهُ الخلائق: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾»[٩٢].

ثالثاً: الأخلاقُ في روايات أبانَ بنِ عثمانَ

يُقيِّمُ السُّلوك الإنسانيُّ في ضوءِ القواعدِ الأخلاقيَّة المستَنبطة من الآيات والرِّوايات المباركة، التي تضعُ معايير للسلوك البشريِّ، يضعها الإنسان لنفسه، أو يعِدُّها التزامات ومبادئ يسير وَفقها، منْ هُنا نجد أنَّ القرآن الكريم، شهِدَ بالتَّزكية والأخلاق للنبيِّ محمَّدﷺ بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٩٣]، وكما جاء في الرِّوايات، ومنها ما وردَ عن أبانَ بنِ تغلِب، فمِن ذلك:

ما رُوِيَ في (الكافي) الشريف، «عن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن محمّد، عن عليِّ بن حكيم، عن أبان بن عُثمان، عن الفضْل، عن أبي جعفرعليه السلام، قال: إنَّ الرَّجل لَيُذنب الذنب، فيُدرَأ عنه الرِّزق، وتلا هذه الآية: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ، وَلَا يَسْتَثْنُونَ، فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾»[٩٤].

ما رُوِيَ في (الكافي)، «عن عليِّ بن إبراهيم، عن صالح بن السِّنديّ، عن جعفر ابن بشير، عن عيسى الفرَّاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد اللهعليه السلام، قال: أربعٌ لا يَجِزْنَ في أربعٍ: الخيانة، والغلول، والسَّرقة، والرِّبا، لا يَجِزنَ في: حجٍّ، ولا عُمْرة، ولا جهاد، ولا صدقة»[٩٥].

رابعاً: رواياتُ أبانَ في الأحكامِ الفقهيَّةِ

أمَّا في الإطار الفقهيِّ والأبواب الفقهيَّة، فنكادُ لا نرى باباً إلَّا ونجد أثرًا روائيًّا واردًا عن أبان بن عثمان البصريِّ، ففي باب المطهِّرات نجد أكثر منْ (١٥) رواية، كذلك (٢٩) رواية في أحكام الأموات، وما يقرُبُ مِنْ (١٠٠) روايةٍ في أحكامِ الصَّلاة، و(٣٩) روايةً في باب الصَّوم وأحكامه، أمَّا في بابِ الحجِّ وغيره من الأبواب، سواءٌ كانتْ في بابِ العبادات أو المُعَاملات، فهناك -أيضًا- العديدُ من الرِّوايات، ومَن أراد الاطِّلاع على هذهِ الرِّوايات، فعليه بالكُتُب الرِّوائيَّة، ومنها: (موسوعة رواة البصرة ورواياتهم عن أهل البيت عليهم السلام) الصَّادرة عن (مركز تراث البصرة).

طبعاً هذه الرِّوايات على مستوى أحكامها، فهي إمَّا مُفسِّرة لآياتٍ قرآنيَّةٍ، أو جاءتْ شاهدًا على فهْم نصٍّ قرآنيٍّ بصورةٍ عامَّةٍ؛ كونها وردتْ على لسان النبيِّ وأهل بيته عليهم السلام، ومِنْ هذه الرِّوايات:

ما رُوِيَ في (التَّهذيب)، بالإسناد عن أحمد بن محمّد، عن «عليِّ بن الحكم، عن أبان بن عُثمان، عن عبد الرَّحمن بن أبي عبد الله، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾، كيف نصلِّي؟ وما تقول إنْ خاف سبع أو لص، كيف نصلِّي؟ قال: يُكبِّر، ويؤمِي برأسه»[٩٦].

ما رُوِيَ في (التَّهذيب)، بالإسناد عن أحمد بن محمّد، «عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن الفضل أبي العبَّاس، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وأَتِمُّوا الحَجَّ والعُمْرَةَ للهِ﴾، قال: هُما مَفْروضتانِ».

ما رُوِي في (التَّهذيب)، بالإسناد عن الكلينيِّ، «عن حميد بن زياد، عن الحسن ابن سماعة، عن أحمد بن الحسن بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثميِّ، عن أبان ابن عثمان، عن أبي بصير، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: مَنْ ماتَ وهو صحيحٌ مُوسِرٌ لمْ يحجَّ، فهُو ممَّن قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَنَحْشُرُهُ يَومَ القِيَامَةِ أَعْمَى﴾، وقال: قلتُ: سُبْحَانَ الله، أعْمَى؟ قالَ: نَعَم، إنَّ اللهَ عزّ وجلّ أعْمَاهُ عنْ طَرِيقِ الحَقِّ»(٩٧).

ما رُوِيَ في (التَّهذيب)، بالإسناد عن «محمَّد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غيرِ واحدٍ، عن أبان بن عثمان، عن محمّد الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يقولُ في كتابِهِ: ﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾، فَينبَغِي للعبدِ أنْ لا يدخل مكَّة إلَّا وهوَ طاهرٌ، قدْ غسَلَ عَرَقَهُ والأذَى، وتطهَّرَ»(٩٨).

وإنَّ هناكَ كثيرًا مِن الرِّواياتِ في العديدِ منْ أبوابِ الفِقْهِ، لمْ نذكُرْها؛ خشيةَ الإسهاب.

الخاتمةُ

في نهاية هذا البحث، نقفُ عندَ بعض النتائج، منها:

١- أنَّ المنهجَ الرِّوائيَّ هو أحد المناهج المعتمدة والرئيسة في فهمنا للنصِّ القرآنيِّ، وهو ما بيَّنته، وأوضحتْهُ الآياتُ القرآنيَّةُ الآمرة للنبيِّ صلى الله عليه وآله ببيان القرآن الكريم، وتفسيره للنَّاس، كذلك ما جاء على لسانِ العِترة الطاهرة.

٢- أنَّ أهمِّيَّةَ المنهجِ الروائيّ كونه أحد المناهج المرتبطة بالقرآنِ الكريمِ منذُ عصر النزول.

٣- تتعدَّد أدوار الإفادة من الرِّوايات، فمنها الاعتماد على المنهج الروائيّ فقط، وآخر عدم الاعتماد على الرِّواية في فهْم النصِّ، وآخر الجمع بينَ القرآنِ والنصِّ الرِّوائيِّ.

٤- أنَّ أبان بن عثمان البصريَّ ممَّن نقلَ عن الإمامين الصَّادق والكاظم عليهما السلام، ومَن حصلت الوثاقة لهُ في كُتُب الرِّجال، وتصحيح ما ورد عنه.

٥- هناك العديد مِن الرِّوايات الواردة عن أبان بن عثمان البصريّ، وفي أبوابِ الفقهِ العباديّ والعمليِّ بصورةٍ واضحةٍ وجليَّةٍ؛ ذلك لِمَا لهذا الرَّاوي منْ مكانةٍ ومنزلةٍ، فهو الثِّقة في نقله للرِّواية عن أئمَّة الهدى عليهم السلام

الهوامش

١- سورة المائدة: ٤٨.
٢- ابن منظور، لسان العرب: ٦/ ٧٢٧.
٣- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط: ص٩٥٧.
٤- مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب (إنجليزيّ / فرنسيّ/ عربيّ): ص٥٦٩.
٥- العِلم والبحث العلميّ، حسين رشوان: ص١٤٣؛ ومنهج البحث العلميّ عند العرب، جلال موسى: ص٢٧١، ومناهج البحث العلميّ، د. عبد الرحمن بدوي.
٦- معجم المعاني الجامع، محمّد أبو الفضل إبراهيم بن إسماعيل الزمخشريّ: ج١، ص٢٥٧
٧- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمّد أبو شهبة: ص٣٩
٨- التفسير والمفسِّرون، الشَّيخ محمَّد هادي معرفة: ٢/ ٢١.
٩- سورة النَّحل: ص٤٤.
١٠- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدِّين السيوطيّ: ٤/ ١٧٤.
١١- جامع البيان في تفسير القرآن، محمَّد بن جرير الطبريّ: ١/ ٢٧- ٢٨.
١٢- بحار الأنوار، العلاّمة المجلسيّ: ٨٥/ ٢٧٩.
١٣- الخلاف، الشَّيخ الطوسيّ: ٢/ ٣٢٣.
١٤- الكافي، الشَّيخ الكلينيّ: ١/ ٢٨٦.
١٥- تفسير نور الثَّقلين، عبد عليّ بن جمعة الحويزيّ: ٤/ ٥٩٥، ح ١٩.
١٦- بحار الأنوار، العلاّمة المجلسيّ: ٢٧/ ١٩٧.
١٧- الدِّراية في مصطلح الحديث، الشَّهيد الثاني، زين الدِّين: ص١٢٠.
١٨- دراسات في مناهج التفسير، مركز نون للترجمة: ص٩٣-٩٤.
١٩- بحار الأنوار، العلامة المجلسيّ: ٨١، ص٣٦١
٢٠- المصدر نفسه: ٨٩/ ٤٠.
٢١- دراسات في مناهج التفسير، مركز المعارف للتَّأليف والتَّحقيق: ص٦٩.
٢٢- المصدر نفسه: ص٧٢.

٢٣- سورة آل عمران: ٧.

٢٤- اختيار معرفة الرِّجال، رجال الكَشِّيِّ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ: ص٣٧٥.

٢٥- دراسات في مناهج التفسير، مركز نون للتَّأليف: ص٩٨.

٢٦- مدارس التفسير الإسلامي، عليّ أكبر بإبائي: ١/ ٢١٥

٢٧- قاموس الرِّجال، العلاَّمة التستريّ: ١/ ١١١- ١١٢.

٢٨- تفسير العيَّاشيّ: ١، ٣٠، كراهية الجدال في القرآن، ح١.

٢٩- معجم رواة الحديث، الخوئيّ: ١/ ١٤٧؛ رواة البصرة ورواياتهم عن أهل البيت عليهم السلام: ١/ ٦٧.

٣٠- يُنظر الفهرست، الشيخ الطوسيّ: ص٥٩.

٣١- خلاصة الأقوال: العلاّمة الحليّ: ص ٧٤.

٣٢- قاموس الرِّجال، التستريّ: ١/ ١١٤-١١٦.

٣٣- يُنظر رجال الطوسيّ: ص ١٥٢.

٣٤- المغني من الضعفاء: شمس الدِّين الذهبيّ: ١/ ٧-١٢.

٣٥- رواة البصرة ورواياتهم عن أهل البيت عليهم السلام: ١/ ٦٧.

٣٦- الثِّقات، ابن حبَّان: ٨/ ١٣١. ١٢٥٨١.

٣٧- المحاسن: البرقيّ: ٢/ ٣٦٠، ح٨٦، الكافي: ٥/ ٢٨، ح٥.

٣٨- أمالي المفيد: ص٢٨٥، ح٣.

٣٩- اختيار معرفة الرِّجال، رجال الكشِّيِّ، الطوسيّ: ٢/ ٦٧٣.

٤٠- الفهرست، الطوسيّ: ص١٨.

٤١- الموسوعة الرِّجاليَّة الميسرَّة، الترابيّ: ص٢٠.

٤٢- الكافي: ٤/ ٣٠٨.

٤٣- المصدر نفسه.

٤٤- يُنظر الكافي: ١/ ٥١.

٤٥- يُنظر الكافي: ٢/ ١٨.

٤٦- يُنظر الكافي: ١/ ٦٩.

٤٧- يُنظر الكافي: ١/ ٢٦٤.

٤٨- يُنظر الكافي: ٢/ ٤١٠.
٤٩- اختيار معرفة الرجال، رجال الكشّيِّ، الطوسيّ: ١/ ٥.
٥٠- المصدر نفسه: ٢/ ٦٤٠، ح٦٥٩.
٥١-مجمع الفائدة والبرهان: المقدَّس الأردبيليّ: ٩/ ٣٢٣.
٥٢- اختيار معرفة الرِّجال: الطوسيّ: ٢/ ٦٥٩، ح٦٧٦.
٥٣- مجمع الفائدة والبرهان: المقدَّس الأردبيليّ: ٩/ ٣٢٣.
٥٤- مستند العروة الوثقى: ٢٤/ ٤٥٩، من موسوعتِهِ.
٥٥- عيون الحكم والمواعظ: محمّد الواسطيّ: ص١٢٦.
٥٦- رواة البصرة ورواياتهم: ١/ ٧٠.
٥٧- يُنظر معجم رجال الحديث الخوئيّ: ١/ ١٤٧- ١٤٨.
٥٨- المصدر نفسه: ١/ ١٤٩- ١٥٠.
٥٩- تبيين غناي تفسيري: محمّد إحساني فر لنگرودي، طرحي نو در أحاديث أهل بيت عليهم السلام، فصليَّة علوم حديث، العدد (٣٥): ٢٧٠ (مصدر فارسيّ).
٦٠- سورة القمر: ١٠.
٦١- الكافي: ٨/ ٢٨٢، ح٤٢٤.
٦٢- علل الشرائع: الصَّدوق: ١/ ٦٩، ح١.
٦٣- سورة البقرة: ١٣٨.
٦٤- معاني الأخبار: ١/ ١٨٨.
٦٥- المحاسن: البرقيّ، محمّد بن خالد: ١/ ١٩٩، ح٢٧.
٦٦- بصائر الدَّرجات: الصَّفَّار، محمّد بن الحسن: ٦٢/ ٢٣.
٦٧- الكافي: ٨/ ١٠٠، ح٧٠.
٦٨- سورة إبراهيم: ٢٨.
٦٩- الكافي: ٨/ ١٠٣، ح٧٧.
٧٠- أمالي الصَّدوق: ص٧٠٨، ح٧.
٧١- التَّوحيد: الصدوق، ص١٣٠، ح١٠.
٧٢- الكافي: ٢/ ٦، ح١.

٧٣- المحاسن: الشَّيخ أبو جعفر، أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ: ١/ ٢٣٤، ح١٩٢.
٧٤- الإمامة والتبصرة، أبو الحسن، عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ: ص١٠١، ح٩٠.
٧٥- المصدر نفسه: ص٢٢٣، ح١٦.
٧٦- بصائر الدَّرجات: الشَّيخ أبو جعفر، محمَّد بن الحسن الصفَّار: ص٣٤٧، ح٤.
٧٧- أمالي الصَّدوق: ص٧٥، ح٧.
٧٨- المصدر نفسه: ص٤٦١، ح٥.
٧٩- علل الشرائع: الصَّدوق: ١/ ٢٩، ح١.
٨٠- سورة القمر: ١٠.
٨١- سورة هود: ٣٦.
٨٢- الكافي: ٨/ ٢٨٢، ح٤٢٤.
٨٣- علل الشرائع: الصَّدوق: ١/ ٧٤، ح٣.
٨٤- سورة العنكبوت: ٨.
٨٥- الكافي: ٥/ ٤٢٠، ح٢.
٨٦- معاني الأخبار: ص٢٩٧، ح١.
٨٧- بصائر الدَّرجات: ص٢٣٥، ح١٦.
٨٨- المصدر نفسه: ص٤٩، ح٢.
٨٩- الكافي: ٨/ ١٠٣، ح٧٨.
٩٠- القصص: ٥٥.
٩١- كمال الدِّين وتمام النِّعمة: الصَّدوق: ص٦٧١، ح١٨.
٩٢- سورة القلم: ٤.
٩٣- الكافي: ٢/ ٢٧١
٩٤- الكافي: ٥/ ٣٢٠، ح٢.
٩٥- تهذيب الأحكام: ٣/ ٢٩٩، ح٣.
٩٦- تهذيب الأحكام: ٥/ ١٨، ح٣.
٩٧- تهذيب الأحكام: ٥/ ٩٨، ح٦.
٩٨- المصدر نفسه: ٥/ ٩٩،ح٨.

المصادرُ والمراجعُ

- القرآنُ الكريمُ.

١- لسانُ العرب، ابن منظور، دار الجيل، بيروت، لبنان، د، ط ،١٩٨٨م.

٢- المعجمُ الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون: دار العودة، بيروت، ط٢، ١٩٧٢م.

٣- معجمُ مصطلحات الأدب، مجدي وهبة: إنجليزيّ، فرنسيّ، عربيّ، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٤م.

٤- التفسيرُ والمفسِّرون، الشَّيخ محمّد هادي معرفة، الجامعة الرضويَّة للعلوم الإسلاميَّة، ط٢، ١٤٢٥هـ.

٥- الإتقانُ في علوم القرآن، السيوطيّ، جلال الدِّين، دار بن كثير، لبنان، ط٢، ٢٠٠٥م.

٦- جامعُ البيان في تفسير القرآن، الطبريّ، محمّد بن جرير، دار الكتب العلميَّة، لبنان، ط٢، ١٩٩٨م.

٧- قاموسُ الرِّجال، التستريّ، محمّد تقي، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، إيران، قم.

٨- الفهرست، الطوسيّ، محمّد بن الحسن، مطبعة الفقاهة، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، ١٤١٦هـ.

٩- عللُ الشَّرائع، الصَّدوق، أبو جعفر، محمّد بن الحسن، دار المحجَّة البيضاء، لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

١٠- بحارُ الأنوار، المجلسيّ، محمّد تقي، ط١، طهران، دار الكتب الإسلاميَّة.

١١- المحاسنُ، للبرقيّ، محمّد بن خالد، ط١، المجمع العالميّ لأهل البيت عليهم السلام إيران، قم.

١٢- معاني الأخبار، أبو جعفر، محمّد بن عليّ، الصَّدوق، دار المعرفة، ٢٠١٩م.

١٣- بصائرُ الدَّرجات، الصفَّار، محمّد بن الحسن، الإرشاد للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.

١٤- الكافي في الأُصول والفروع، الكلينيّ، محمّد بن يعقوب، مطبعة اسماعيليان، قم.

١٥- الخصالُ، الصّدوق، محمّد بن عليّ بن بابويه (ت٣٨١هـ)، منشورات جامعة المدرِّسين في الحوزة العلميَّة قم، ط١، ١٣٦٢ ش.

١٦- إكمالُ الدِّين وإتمام النِّعمة، الصَّدوق، محمّد بن عليّ بن بابويه (ت٣٨١هـ)، مركز الدِّراسات التخصُّصيَّة في الإمام المهديّ عجل الله فرجه، النَّجف الأشرف، ط١، ١٤٤٢هـ.

١٧- الأمالي، الصَّدوق، ط١، مؤسّسة البعثة، إيران، قم، ١٤١٧هـ.

١٨- رواةُ البصرة ورواياتهم عن أهل البيت عليهم السلام، الغزِّي، عليّ سعدون، مركز تراث البصرة، العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، دار الكفيل، ط١، ٢٠٢٢م.

١٩- مَنْ لا يحضره الفقيه، الصَّدوق، محمّد بن عليّ بن بابويه (ت٣٨١هـ)، الأعلميّ للمطبوعات، ط١، ٢٠١٦م.

٢٠- الإمامةُ والتَّبصرة، القميّ، عليّ بن الحُسين، نشر مدرسة الإمام المهديّ، قم، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢١- رجالُ الكشِّيّ، محمّد بن عمر الكشِّيّ، الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ.